تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

تأليف

العلامة النحوي الأديب

عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني

المعروف بـ «العزي»

دار المنهاج

تصريف العزي

بسم الله الرحمن الرحيم

تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

تـأليف

العَلَّامَةِ النَّحْوِيِّ الأَدِيبِ

عِزِّ الدِّينِ أَبِي المَعَالِي عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّنْجَانِيِّ

المَعْرُوفِ بِـ «العِـزِّيِّ»

عُنِيَ بِـهِ

أَنْوَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْخِيُّ

الدَّاغِسْتَانِيُّ

دَارُ المِنْهَاجِ

دار المنهاج

لبنان ـ بيروت ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص. ب 22943 ـ جدة 21416

[illegible]

ISBN 978-9953-498-27-0

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

كلمة الناشر

كثير من ناشئة العصر ـ بل ومثقّفيها ـ يعجُّون بالشكوىٰ من تدريس النحو والصرف ، ويزعمون في تشكيهم أنهم يدرسون اليوم كما دُرِّسَ منذ أكثر من ألف سنة في مساجد البصرة والكوفة وبغداد .

وقامت سوق محاولة التبسيط والتقريب علىٰ قدم وساق ، وغصَّتْ دورُ الكتب بهٰذه المحاولات ، والواقع أن هٰذه دعاوىٰ لها نصيب ضئيل من الصحة ؛ ذلك لأن الطالب المعاصر أصبحت بينه وبين الكتاب العربي الأصيل فجوة هائلة تتأجج بالكراهية لعلوم العربية .

وعلىٰ سبيل المثال : هٰذا المتن من أبدع ما أُلِّفَ في بابه ، وهو مع لطافة حجمه يتمتَّعُ بوفرة الأمثلة وحسن التفريعات .

يغني الطالب ، ويدني مسائلَ الصرف ، ويوفِّر لمن أدمن النظر فيه متاعبَ التعلُّق بالحواشي والتفريعات .

فهو حسن الترتيب ، مرتب التبويب ، لا يغصُّ الطالب بأحاجيه ، ولا يستوحش من مباحثه .

ولجودة سبكه ، ورشاقة عباراته ، وجمال مُحيَّاه ، ونفاسة محتواه . . هبَّ عشرات العلماء من الأكابر الفضلاء ، والأعلام النبلاء بالشروح عليه ، وجلْي جواهره ، وصقل كنوزه ؛ بإيضاح معانيه ، والكلام علىٰ مبانيه ، وإيضاح مراميه .

فحبذا لو اتخذ هٰذا المتنُ الوسيلةَ العظمىٰ لهضم مباحث هٰذا المتن ، والتغلب علىٰ تلك الفجوة التي يقفُ عند هوَّتها الطالب المعاصر بسبب هٰذا الفن .

وإسهاماً من دار المنهاج في إذابة هٰذه العقبات ، ها هي تقدم الكتاب محققاً مضبوطاً ، منقحاً مصفىً ، مرصعاً بالإخراج الفني ، ومزيناً بالتعليق الأدبي .

والله تعالى أسأل أن يكلل المساعي بالقبول

بين يدي الكتاب

اللهمَّ ؛ يا مصرِّف القلوب لا تصرفنا عن بابك ، واقرن حبلنا بمزيد فضلك بلفيف محابِّك ، وجردنا من خلل علل النقص لترضىٰ ، ولا تكلنا إلىٰ مهموز أفعالنا فنضلَّ ونشقىٰ .

وصلِّ وسلِّم علىٰ مصدر الوجود ، ومثال الكمال لكل موجود ، سيدنا محمد بن عبد الله ، من اهتدىٰ بهديه . . فهو الصحيح السالم ، ومن ضلَّ عنه . . مال عن نسب الخيرات والمغانم .

وبعد :

فإن علم التصريف أشرف طرفي اللغة العربية ؛ فهو بنّاء لبناتِ لبناتِها ، وبه ظهرت خصائصها وعجائب مكنوناتها ، ما برَّز فيه إلا القلَّة من أساطين العلم ، وذلك دليلُ عزَّته ، وبرهانٌ علىٰ نفاسته .

يحدِّث ابن عصفور عن فضله فيقول :

(التصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما ، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة ؛ لأنه ميزان العربية ، ألا ترىٰ أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ، ولا يوصل إلىٰ ذلك إلا عن طريق التصريف ؛ نحو قولهم : كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول ؛ نحو : مِطرقة ومِروحة ، إلا ما استثني من ذلك ، فهٰذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة ، ولا يعلم ذلك إلا من جهة التصريف)[1] .

ولقد دعت الحاجة لتدوينه وأخاه بعد فساد السليقة وفشوِّ اللحن ، فدوِّن أول ما دوِّن مختلطاً بكتب النحو ، كما نرىٰ ذلك جلياً في « كتاب سيبويه » ، ثم أفرد لكلا العلمين تآليف خاصة ؛ لما بينهما من التمايز ، فدوِّنت المختصرات والمطولات ، ولمعت من بينها المتون الجامعة المختصرة التي خفَّ حملها وثقل علمها ، وبرزت متون كتب لها القبول عند أهل العلم فتربعت مكاناً علياً ، كان منها متن « تصريف

---

(١) الممتع في التصريف (ص ٢٧ـ٢٨) .

العزي » لعز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني رحمه الله تعالىٰ .

فطُبع هٰذا الكتيب اللطيف عدة طبعات منها :

ـ في مطبعة محمد ميرزا ماورايوف في بلدة تميرخان شوره (عاصمة داغستان سابقاً)

ـ في مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٤٤هـ)

ـ في مطبعة مصطفىٰ محمد بمصر سنة (١٣٥٤هـ)

ـ في مطابع تركيا

وغيرها من الطبعات المتوازعة في أنحاء العالم التي تؤكد مكانته وما كتب له من القبول عند أهله .

ولفت نظرنا خلال البحث والتحقيق اهتمامُ مئات الأعلام والفضلاء بحفظ هٰذا المتن عن ظهر قلب ، والانكباب علىٰ تدريسه والإجازة به .

* * *

عناية العلماء بـ « تصريف العزي »[1]

ولمكانة هـٰذا المتن الرفيعة عند أهل العلم ، ولما اتَّسمَ به من وضوح وحسْنِ تفريعٍ . . نرىٰ إقبال العلماء عليه والعناية به ؛ شرحاً وتحشيةً ونظماً ، وتعليقاً وتدريساً ، فبلغت شروحه عدّاً كبيراً ، وُفِّقنا ـ بفضل الله تعالىٰ ـ للوقوف علىٰ كثير منها للجلَّة من أهل العلم :

ـ فشرحه الإمام أحمد بن محمود الجيلي الأصفهيدي المتوفىٰ بعد سنة (٧٢٩هـ) في شرحين : كبير وصغير .

ـ وشرحه الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفىٰ سنة (٧٩٣هـ) ، وهو أول تآليفه ،

---

(١) ولتمام الفائدة انظر : « جامع الشروح والحواشي » للأستاذ المدقق عبد الله الحبشي .

وعليه عدة حواش لجماعة من العلماء :

* حاشية للشيخ سراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفىٰ سنة (٨٥٠هـ) .

* حاشية للشيخ أبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري المتوفىٰ سنة (٨٧٩هـ) .

* حاشية للشيخ مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي المعروف بخواجه زاده المتوفىٰ سنة (٨٩٣هـ) .

* حاشية للإمام جلال الدين عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفىٰ سنة (٩١١هـ) ، وسماها : « الترصيف علىٰ شرح التصريف » ، وعلىٰ هـٰذه الحاشية :

* تعليق للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن هلال المتوفىٰ سنة (٩٣٣هـ) ، وسماه : « التطريف علىٰ تعليق الترصيف على التصريف » ، ويسمىٰ أيضاً : « مستوجب التشريف بتوضيح شرح التصريف » ، وعلىٰ هـٰذا التعليق :

* استدراك للشيخ أبي عبد الله رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن الحنبلي المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) ، وسماه: « تخليط التطريف في شرح التصريف».

* حاشية للشيخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن قاسم بن محمد الغزي المعروف بابن قاسم وبابن الغرابيلي المتوفىٰ سنة (٩١٨هـ) .

* حاشية للشيخ أبي عبد الله ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني المتوفىٰ سنة (٩٥٨هـ) ، وعلىٰ هـٰذه الحاشية تقريران :

* تقرير لعلاء الدين علي بن علي بن أحمد البخاري المتوفىٰ بعد سنة (٩٦٧هـ) .

* تقرير لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المعروف بالخفاجي المتوفىٰ سنة (١٠٦٩هـ) ، جمعه عن شيخه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي المتوفىٰ سنة (٩٩٤هـ) .

* حاشية للشيخ كمال الدين دده خليفة المعروف بقره دده جونكي المتوفىٰ سنة (٩٧٣هـ) .

* حاشية للشيخ منصور الطبلاوي سبط ناصر الدين محمد بن سالم المتوفىٰ سنة (١٠١٤هـ) ، وسماها : « طالع السعد في شرح تصريف العزي للسعد » .

* حاشية للإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المعروف بالمناوي المتوفىٰ سنة (١٠٣١هـ) .

* حاشية للشيخ البولاقي ، (خ) بالمكتبة الأزهرية ، نسخ سنة (١٠٣٥هـ) .

* حاشية للشيخ أبي الأمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المتوفىٰ سنة (١٠٤١هـ) ، وسماها : « خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف » .

* حاشية للشيخ جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين المتوفىٰ بعد سنة (١٠٤٩هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الحكيم بن محمد شمس الدين السيالكوتي الهندي المتوفىٰ سنة (١٠٦٧هـ) .

* حاشية للشيخ إسحاق أفندي صدقي بن إسلام الجركسي المتوفىٰ بعد سنة (١٣١٣هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الحق بن عبد المنان الجاوي المتوفىٰ في القرن الرابع عشر الهجري ، وسماها : « تدريج الأداني إلىٰ قراء شرح السعد علىٰ تصريف الزنجاني » .

* حاشية للشيخ علي بن الشيخ حامد الإشنوي ، (ط) بمصر بمطبعة السعادة سنة (١٣٥٤هـ)، وعلىٰ هٰذه الحاشية :

* تعليقات للشيخ عمر بن محمد أمين المشهور بالقرهداغي المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) .

* تعليقات للشيخ علي القزلجي .

* حاشية للشيخ محمد بن عرب بن حاجي المعروف بابن عرب ، (خ) بمركز الملك فيصل برقم (١٣٠٦هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الرحمٰن بن حسن الحلبي ، ذكرها بروكلمن المتوفىٰ سنة (١٣٧٥هـ) في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٥) .

* حاشية للشيخ إبراهيم بن يخشىٰ دده خليفة ، ذكرها بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٥) .

* حاشية للشيخ أحمد بن شاهقلي ، ذكرها بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٥) .

وعلىٰ « شرح السعد » أيضاً :

* تخريج لشواهده وشواهد الأصل للإمام محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بالتاذفي المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) ، وسماه : « ربط الشوارد في حل الشواهد » .

* شرح لأبياته للإمام محمد بن محمد بن محمد الفاروقي ، (خ) بمكتبة جدة نسخ سنة (١٢٥٨هـ) .

ـ وشرحه الإمام علي بن محمد بن عبد الله الأفرزي الطبيب المتوفىٰ سنة (٨١٥هـ) .

ـ وشرحه الإمام علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني المتوفىٰ سنة (٨١٦هـ) .

ـ وشرحه الإمام أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي المتوفىٰ سنة (٨٦١هـ) .

ـ وشرحه الإمام يوسف بن أحمد بن داوود العيني المعروف بالشُّغري المتوفىٰ سنة (٨٨٥هـ) ، ونظمه أيضاً ثم شرحه كما سيأتي .

ـ وشرحه الإمام شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالخطيب الشربيني المتوفىٰ سنة (٩٧٧هـ) ، وسماه :

« الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني » ، وعلىٰ هٰذا الشرح :

* حاشية للشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالبدوي المتوفىٰ سنة (١٣٣١هـ) .

ـ وشرحه الإمام أحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الملا المتوفىٰ بعد سنة (٩٩٠هـ) .

ـ وشرحه الإمام حسين بن إبراهيم بن حمزة المتوفىٰ بعد سنة (١٠٠٠هـ) ، وسماه : « غاية الأماني في شرح تصريف الزنجاني » .

ـ وشرحه الإمام علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالملاَّ علي القاري المتوفىٰ سنة (١٠١٤هـ) ، وسماه « الفتح الرباني في شرح تصريف الزنجاني » .

ـ وشرحه الإمام أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) .

ـ وشرحه الإمام سعد الله البردعي المحمودي ، ذكره حاجي خليفة المتوفىٰ سنة (١٠٦٧هـ) في « كشف الظنون » (٢/١١٤٠) .

ـ وشرحه الإمام يحيى بن إبراهيم بن عبد السلام الزنجاني الملقب بالمعظم ، ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » (١١٣٩/٢) .

ـ وشرحه الإمام إبراهيم بن عكاشة الجيلي ، ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » (٢/ ١١٤٠) .

ـ وشرحه الإمام عبد الله بن إلياس المعروف بالكلكوري المتوفىٰ بعد سنة (١٠٩٩هـ) .

ـ وشرحه الإمام إبراهيم بن موسى الفيومي المتوفىٰ سنة (١١٣٧هـ) .

ـ وشرحه الإمام حسن بن موسى بن عبد الله الزرديني الباني المتوفىٰ سنة (١١٤٨هـ) .

ـ وشرحه الإمام أبو الحسن مفرج اليزدي المتوفىٰ بعد سنة (١١٧١هـ) .

ـ وشرحه الإمام علي بن أحمد بن مكرم المعروف بالصعيدي المتوفىٰ سنة (١١٨٩هـ) .

ـ وشرحه الشيخ محمد بن عبد ربه بن علي العزيزي المعروف بابن الست المتوفىٰ سنة (١١٩٩هـ) .

ـ وشرحه الشيخ عبد الرحمٰن بن سليمان بن يحيى الأهدل اليمني المتوفىٰ سنة (١٢٥٠هـ) ، وسماه : « الجنى الداني علىٰ مقدمة التصريف للزنجاني » .

ـ وشرحه الشيخ عمر بن محمد بن عمر المخملجي الحلبي المتوفىٰ سنة (١٢٨٥هـ) ، وسماه : « شراب الراح فيما يتوصل به إلى العزي والمراح » .

ـ وشرحه الشيخ محمد مهدي بن محمد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني المتوفىٰ سنة (١٢٩٢هـ) .

ـ وشرحه الشيخ عبد المعطي بن عبد القادر البابي الحلبي المتوفىٰ سنة (١٢٩٦هـ) .

ـ وشرحه الشيخ أبو الحسن علي بن هشام الكيلاني ، (ط) بالمطبعة الوهبية بمصر سنة (١٢٩٨هـ) .

ـ وشرحه الشيخ أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) .

ـ وشرحه الشيخ محمد حسن البارفروشي المتوفىٰ سنة (١٣٤٥هـ) .

ـ وشرحه الشيخ محمد بن سلطان علي خان المرعشي المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) .

ـ وشرحه الشيخ محمد تقي شفيع الكازروني البوشهري المولود سنة (١٣١٥هـ) .

ـ وشرحه الشيخ ابن سعيد ، ذكره بروكلمن المتوفىٰ سنة (١٣٧٥هـ) في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٧) .

ـ وشرحه الشيخ عفيف الدين عبد الوهاب ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٧هـ) .

ـ وشرحه بالفارسية الشيخ أبو يزيد بن عماد بن أبي يزيد لطف الله ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٧) .

ـ وشرحه الشيخ عبد الله بن محمد ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (٣/ ١٨٧) .

ـ وشرحه الشيخ أبو الثناء محمود بن عمر الأنطاكي ، (خ) بالظاهرية دمشق برقم (١٦١٣) .

ـ وشرحه الشيخ عمر المعروف بالماروني ـ كذا بآخر النسخة ـ (خ) بالمكتبة الأزهرية برقم (٢/ ٦٨٣) .

ـ وشرحه الشيخ يوسف جان بن عباس البيرخضراني ، (خ) بالمكتبة الأزهرية (١٣) ١٣٤٧ ، وسماه : « الترصيف في إعلال التصريف » .

وقد اعتنىٰ جماعة من العلماء بنظم « تصريف العزي »

ـ فنظمه الإمام يوسف بن أحمد بن داوود العيني المعروف بالشُّغري المتوفىٰ سنة (٨٨٥هـ) ، وله شرح علىٰ هٰذا النظم .

ـ ونظمه الإمام حسين بن علي الحصني المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) .

ـ ونظمه الإمام زين الدين عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد السلام البتروني المتوفىٰ سنة (٩٧٧هـ) .

ـ ونظمه الإمام عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير المتوفىٰ سنة (١٠٧٦هـ) ، وله شرح علىٰ هٰذا النظم .

ـ ونظمه الإمام محمد بن مصطفى بن أحمد الشهير بمعروف البرزنجي المتوفىٰ سنة (١٢٥٤هـ) ، وسماه : « ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني » .

عناية علماء داغستان بـ« تصريف العزي »

لم يَقل اهتمام علماء داغستان بـ« تصريف العزي » ، بل اعتنوا به عنايةً تليق بهٰذا الكتيب المبارك .

فمن أعمالهم :

* تعليقات الشيخ حديث بن محمد المجدي الهدلي الأواري الداغستاني المتوفىٰ سنة (١١٨٤هـ) .

* تعليقات سلمان الطوخي الأواري الداغستاني من علماء القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ عبد الحليم الثغوري الأواري الداغستاني المتوفىٰ في القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ عمر الكدالي الأواري الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٢١٦هـ) .

* تعليقات الشيخ مرتضىٰ علي العرادي الأواري الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٢٨٢هـ) .

* تعليقات الشيخ شمس الدين بن محمد الغموقي الداغستاني المتوفىٰ بعد سنة (١٢٨٥هـ) .

* تعليقات الشيخ محمد طاهر بن كُناش القراخي الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٢٩٧هـ) .

* تعليقات الشيخ طيب الخركي الداغستاني .

* تعليقات الإمام محمد بن موسى القُدُقي الداغستاني المتوفىٰ سنة(١١٢٠هـ) أو سنة (١١٢٩هـ) .

* تعليقات الشيخ حسن الكبير الكدالي الأواري الداغستاني المتوفىٰ في القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ دبير بن محمد بن موسى القُدُقي الداغستاني .

* وتعليقات الشيخ العالم محمد علي بن محمد ميرزا الجوخي الأواري الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) .

* وتعليقات الشيخ العالم عبد اللطيف بن محمد بن دُنُغن بن حمزة الحژي الأواري الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٣٠٨هـ) .

هٰذا وللإفادة أكثر : فإننا نذكر أسماء للمشائخ علماء داغستان الذين عنوا بـ« تصريف العزي » و« شرح التفتازاني » ممن لم نعثر علىٰ تراجم لهم ، وإنما اشتهروا بتعليقاتهم علىٰ نسخ داغستانية مشهورة .

العلماء الذين عنوا بـ« تصريف العزي » : محمد الطلقي ، وأبو بكر الثرلدي ، ومحمد چرلو ، وعيسى الهدلي ، وقحي ، ويوسف السلطي .

العلماء الذين عنوا بـ« شرح التفتازاني » : العبودي ، ومحمد طه ، وأحمد الأرقلي ، وملا محمد الغلودي ، والمحرر العوري ، وعبدللو ، ومحمد چرلو ، وعُبُچلوْ الهدلي الطدي ، ومحمد الكدالي ، وعيسى الهدلي ، ويوسف السلطي ، ودمدان ، والهنوخي ، وحرخي(١) .

* * *

---

(١) ينظر : « فرع آثار داغستان » للعالم الحاج إلياس بن شيخ الإسلام الحاج علي الأقوشي .
ـ « تواريخ داغستان » لأبي الحسن علي بن عبد الحميد الغموقي بخط العالم محمد طاهر بن شيخ الإسلام الشَّيخي العَنْشِخِي الداغستاني المتوفىٰ سنة (١٤١٣هـ) .
ـ « نزهة الأذهان في تراجم علماء داغستان » للعالم نذير بن محمد الدركلي المعروف بألتون (نسبة إلىٰ قبيلة هو منها) .
ـ مجلة « أَخْ لُكُخْ » الصادرة سنة (١٩٩٩م) .

ترجَمَة المؤلّف

لم يحظ الزنجاني رحمه الله تعالىٰ بترجمة حافلة في كتب التاريخ والترجمات ، علىٰ كثرة النقول والإحالة علىٰ كتبه في علوم العربية ، فقد ذكر المؤرخون مئات العلماء الذين انتفعوا بكتبه وعلىٰ رأسها كتاب التصريف المنعوت بـ« العزي » ، ولعل الزنجاني كان ممن يؤثر جانب الظلِّ ، ويميل للعزلة عن الخلق وإلى الحق سبحانه ، ولا عجب إن كان التوفيق الذي حالف كتبه مسبَّباً عن تلك العلة .

اسمه ونسبه :

هو العالم الأديب عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخزرجي الزَّنْجاني الشافعي ، والمعروف بالعزِّي .

وزَنْجان التي لها نسبته بلدةٌ مشهورة علىٰ حد أَذْرَبيجان من بلاد الجبال ، منها كانت تفترق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان ، والعجم يقولون لها (زنكان) بالكاف .

ووالد الزنجاني فقيه شافعي له أثره في المذهب ، ترجم له ابن السبكي في « طبقاته » ، وذكر له شيئاً من أقواله[1] .

وقد استوطن المؤلف تبريز ، وأقام بالموصل ، وسكن في أخريات حياته في بغداد .

فضله وعلمه :

كان الزنجاني أديباً ، عالماً بالنحو واللغة والتصريف ، والمعاني والبيان ، والعروض ، مشاركاً في غيرها من العلوم النقلية والعقلية ، صاحب أثر طيب في التأليف .

يظهر أثره الأدبي جلياً في كتابه « المضنون به علىٰ غير أهله » إذ انتخب أشعاراً من شعراء الجاهلية وإلىٰ عصره ، وكذا في اعتنائه بعلوم الشعر ؛ كالعروض والقوافي والبديع في كتابه « معيار النظار في علوم الأشعار » وكتاب « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » .

ولكن أثره في علم الصرف كان أبرز سيمة تميزه ، فقد اعتنىٰ علماء الصرف بعده بالنقل عن كتبه ؛ قال الحافظ السيوطي في ترجمته :

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٨/ ١١٩) .

(صاحب شرح « الهادي » المشهور ، أكثر الجاربردي من النقل عنه في « شرح الشافية » وقفت عليه بخطه ، وذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة ، ومتن « الهادي » له أيضاً ، وله التصريف المشهور بـ« تصريف العزي » ، ومؤلفات في العروض والقوافي ، وخطّه في غاية الجودة ، تكرر ذكره في « جمع الجوامع »)[1] .

والسيوطي نفسه نقل عن الزنجاني في كتابه « همع الهوامع » ناقداً أو موافقاً .

مؤلفاته :

من أشهر مخلَّفه العلمي الذي تركه الزنجاني رحمه الله تعالىٰ :

ـ « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » شرح فيه « القسطاس » للزمخشري في علم العروض .

ـ « تصريف العزي » وهو كتابنا هـٰذا .

---

(١) بغية الوعاة (٢/ ١٢٢) .

ـ « عمدة الحساب » .

ـ « فتح الفتاح في شرح مراح الأرواح » شرح فيه كتاب « مراح الأرواح » في الصرف ، وهو لأحمد بن علي بن مسعود .

ـ « الكافي شرح الهادي » وهو في النحو والصرف .

ـ « المضنون به علىٰ غير أهله » وهو كتاب الشعر المشار إليه سابقاً .

ـ « المعرب عما في الصحاح والمغرب » وهو في اللغة ، أتمّه في صفر سنة (٦٣٧هـ) في المدرسة القاهرية بالموصل .

ـ « معيار النظار في علوم الأشعار » .

ـ « الهادي » وهو متن « الكافي » .

وفاته :

توفي رحمه الله تعالىٰ ببغداد ، سنة (٦٥٥هـ) أو بعدها علىٰ أصح الروايات ، فقد كان فراغه من تأليف « الكافي » سنة (٦٥٤هـ) كما وجد ذلك بخط يده .

رحمه الله رحمة واسعة ونفع بآثاره

وَصفُ النُّسَخ الخَطِّيَّةِ

الأولىٰ : وهي أنفسهن على الإطلاق .

تقع في (٣١) ورقة ، أسطرها (١٥) سطراً ، متوسط كلماته (٨) كلمات ، خطها نسخي معتاد ، مشكولة شكلاً كاملاً ، وعليها حواش ، تم الفراغ من نسخها بخط باكير بن مصطفى الكردي في (١٧) جمادى الثاني سنة (١١٣٩هـ) .

ورمزنا لها بـ(أ) .

الثانية : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٤٣٠٥٤) والخاص (٦٠٥) .

تقع في (٤٤) ورقة ، عدد أسطرها (٥) أسطر ، متوسط كلمات السطر (٨) كلمات ، خطها نسخي واضح ، وبلونين متغايرين ، تم الفراغ من نسخها في شهر رمضان من سنة (١١٤٩هـ) .

ورمزنا لها بـ(ب) .

الثالثة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٧٣٩٢) والخاص (١٤١٦) .

تقع في (٣٧) ورقة ، أسطرها (٩) أسطر ، متوسط كلماته (٥) كلمات ، كتبت بخط نسخي جميل ، وهي غير مؤرخة ، أوقفها أحمد أفندي بن مصطفى السلموني برواق المغاربة سنة (١٢٨٥هـ) .

ورمزنا لها بـ(جـ) .

الرابعة : نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم العام (٢٢٧٢٤) والخاص (٢٩٢) .

تقع في (٩) ورقات ، أسطرها (٢٥) سطراً ، متوسط كلمات سطرها (١٢) كلمة ، كتبت بخط نسخي معتاد وبلونين متغايرين ، وعليها حواش كثيرة ، كان الفراغ من نسخها لثلاثة عشر يوماً خلت من شهر ذي القعدة ، سنة (١٢٨٥هـ) بخط أحمد بن محمد عبد المتعال البولاقي ، وهو من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر بناء علىٰ وصيته .

ورمزنا لها بـ(د) .

الخامسة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٤١٣١٣) والخاص (٨٩٨) .

تقع في (١١) ورقة ، أسطرها (١٩) سطراً ، متوسط كلمات سطرها (٨) كلمات ، كتبت بخط نسخي معتاد وبلونين متغايرين ، وهي مؤرخة بسنة (٨١٥هـ) ، عليها تملك باسم سراج بن عبد الغني بن عبد السلام .

ورمزنا لها بـ (هـ) .

السادسة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٢٢٧٨) والخاص(١٣٧٦) .

تقع في (١١) ورقة ، أسطرها (١٧) سطراً ، متوسط كلماته (١٠) كلمات ، خطها نسخي معتاد ، وبلونين متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ(و) .

السابعة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٧٣٩١) والخاص (١٤١٥) .

تقع في (٦) ورقات ، أسطرها (٢١) سطراً ، متوسط

كلماته (١١) كلمة ، خطها نسخي معتاد بلونين متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ز) .

الثامنة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٧٣٩٤) والخاص (١٤١٨) .

تقع في (٦) ورقات ، أسطرها (٢١) سطراً ، متوسط كلماته (٩) كلمات ، كتبت بخط مغربي ، وهي مخرومة الآخر ، وغير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ح) .

التاسعة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٧٤٠٧) والخاص (١٤٣١) .

وتقع في (١٠) ورقات ، أسطرها (١٧) سطراً ، متوسط كلماته (١٠) كلمات ، خطها نسخي معتاد وبلونين متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ(ط) .

العاشرة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٢٧٠١٦) والخاص (٣٣٢) .

وتقع في (٢٣) ورقة ، أسطرها (٩) أسطر ، متوسط كلماته (٨) كلمات ، خطها نسخي جميل وبلونين متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ(ي) .

الحادية عشرة : وهي المطبوعة الداغستانية والتي فرغ من كتابتها حسن الغزانشي الداغستاني سنة (١٣٣١هـ) ، وهي تقع في (٤٣) صحيفة ، أسطرها (١٠) أسطر ، ومتوسط كلماتها (١٠) كلمات ، وعليها حواشٍ كثيرة نفيسة .

ورمزنا لها بـ(ك) .

كما نظرنا في المطبوعتين التركيتين المشهورتين ، وهما قريبتان من المطبوعة الداغستانية ، وأفدنا من الجميع .

* * *

مَنهجُ العملِ في الكِتابِ

- اعتمدنا النسخة (م) كأصل ، فبعد نسخها قمنا بمقابلتها على جميع النسخ الأخرى وأثبتنا أهم الفروق وهي قليلة جداً .

- وضعنا عناوين مناسبة لأبواب وفصول الكتاب تسهيلاً على الطالب للوصول إلى غرر مسائله .

- شكَلْنا الكتاب شكلاً كاملاً لأهمية ذلك في كتب الصرف .

- وضعنا علامات الترقيم حسب المنهج المتبع في الدار .

- علقنا على بعض المواطن التي ارتأينا الحاجة لبيانها دون إطالة مع ما يتناسب بحجم المتن .

- ترجمنا للمؤلف ترجمة وجيزة تعرِّف به وبمخلَّفه العلمي .

- التعريف بالكتاب وعناية العلماء به شرحاً ونظماً .

سائلين المولىٰ سبحانه أن ينفع به ، ويرحم مؤلفه ، ويعمنا بواسع فضله وبرّه ؛ إنه سميع مجيب .

وكتبه
أبو حمزة أنور بن أبي بكر
ابن محمد طاهر الشيخي
الداغستاني

دمشق الشام
(٣) جمادى الآخرة (١٤٢٨هـ)
(١٨) حزيران يونيو (٢٠٠٧م)

صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ المُسْتَعَانِ بِهَا

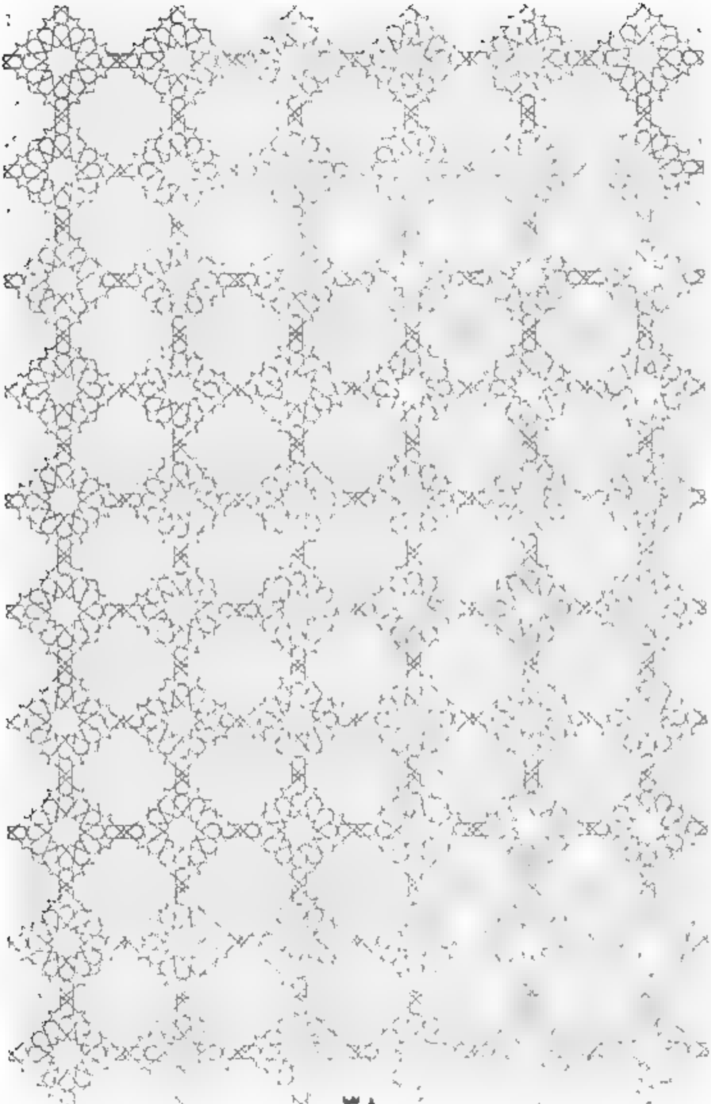

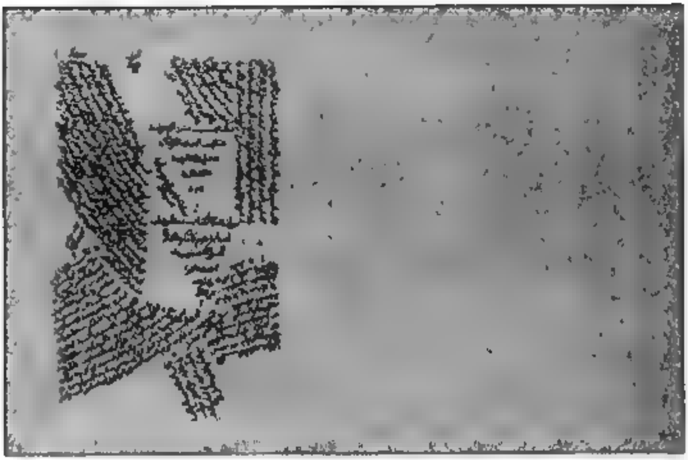

راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)

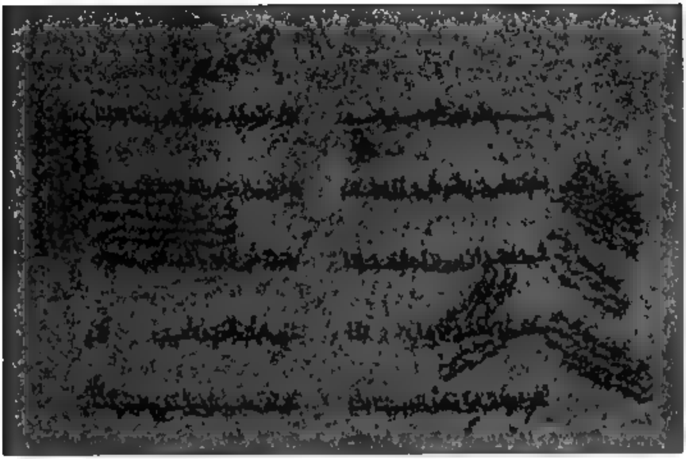

راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)

نموذج الورقة الأولى للنسخة (ج)

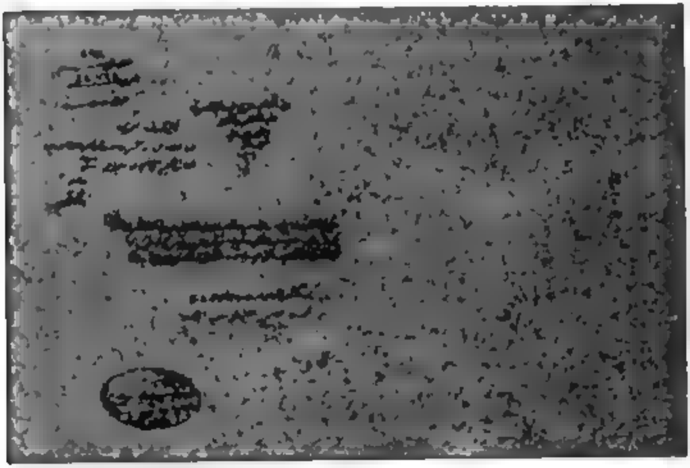

نموذج ورقة العنوان للنسخة (د)

راموز الورقة الأولى للنسخة (د)

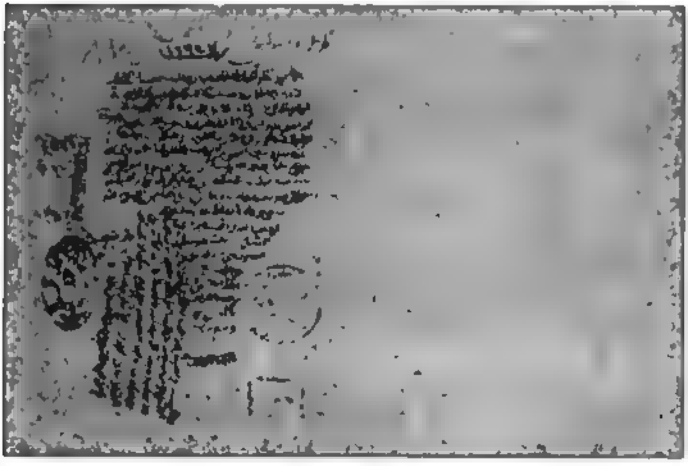

راموز ورقة العنوان للنسخة (هـ)

راموز الورقة الأولى للنسخة (هـ)

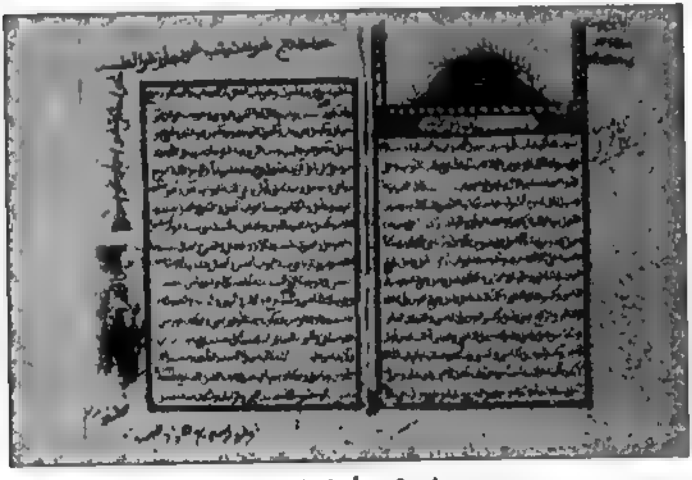

راموز الورقة الأولى للنسخة (و)

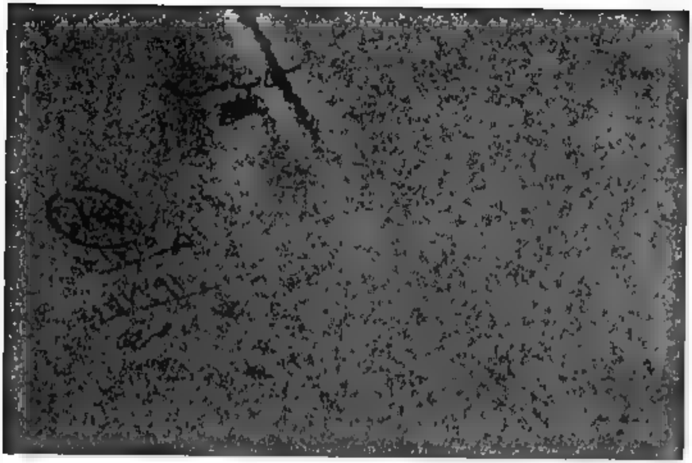

راموز ورقة العنوان للنسخة (ز)

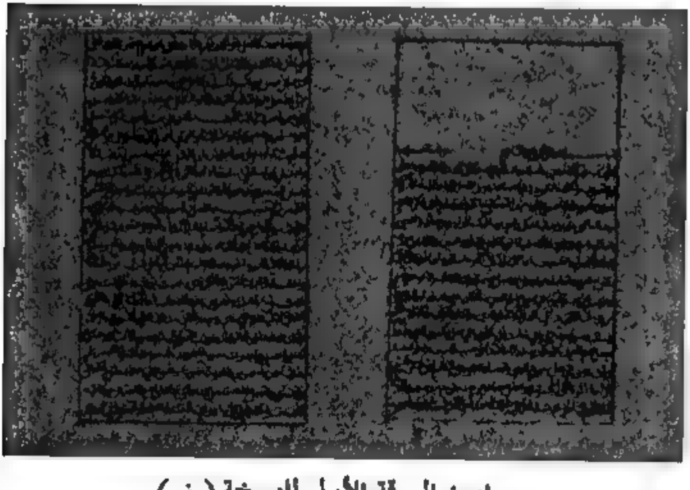

راموز الورقة الأولى للنسخة (ز)

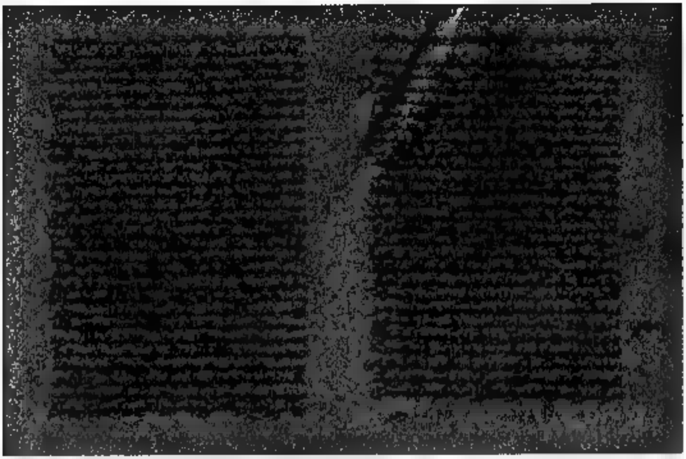

راموز الورقة الأولى للنسخة (ح)

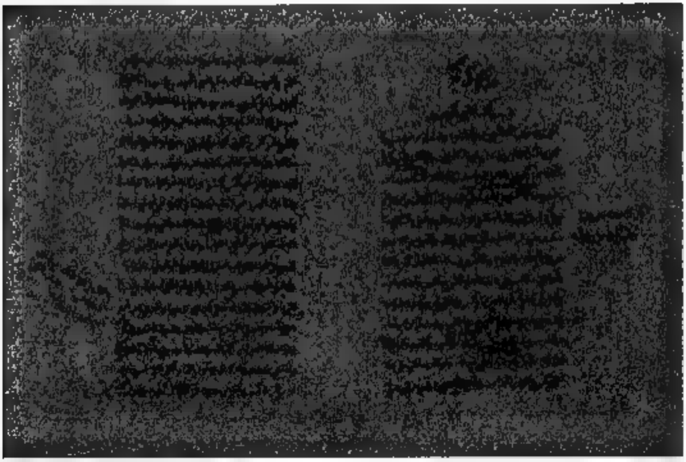

راموز الورقة الأولى للنسخة (ط)

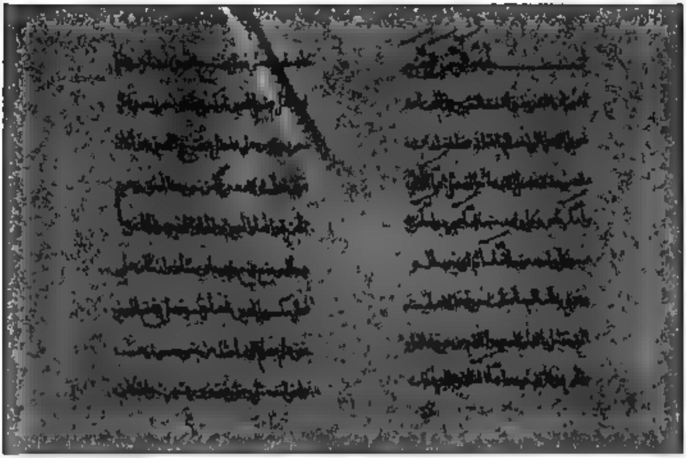

راموز الورقة الأولى للنسخة (ي)

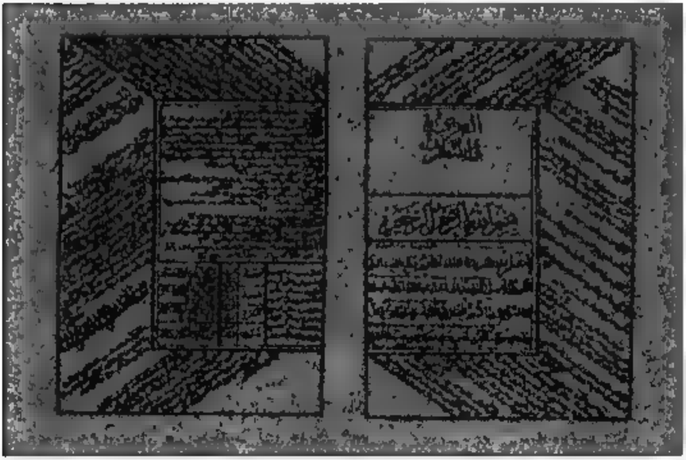

راموز الورقة الأولى للنسخة (ك)

تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

تأليف

العلامة النحوي الأديب

عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني

المعروف بـ «العزي»

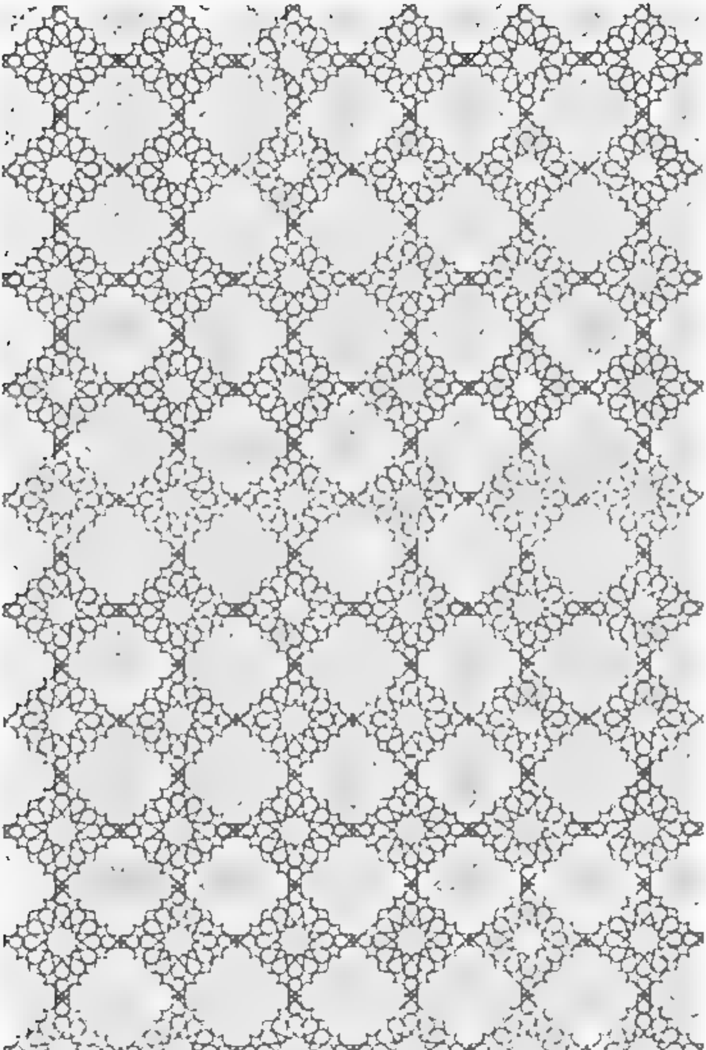

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

رب تمم بالخير

ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْخَلْقِ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

[تَعْرِيفُ عِلْمِ ٱلصَّرْفِ] :

ٱعْلَمْ : أَنَّ ٱلتَّصْرِيفَ **فِي ٱللُّغَةِ** : ٱلتَّغْيِيرُ . **وَفِي ٱلصِّنَاعَةِ** : تَحْوِيلُ ٱلأَصْلِ ٱلْوَاحِدِ إِلَىٰ أَمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ ، لاَ تَحْصُلُ إِلاَّ بِهَا(١) .

---

(١) أي : لا تحصل تلك ٱلمعاني إلا بٱلأمثلة ٱلمختلفة .

[تَقْسِيمُ ٱلْفِعْلِ] :

ثُمَّ ٱلْفِعْلُ . . إِمَّا : ثُلاَثِيٌّ ، وَإِمَّا : رُبَاعِيٌّ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . . إِمَّا : مُجَرَّدٌ ، أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا . . إِمَّا : سَالِمٌ ، أَوْ غَيْرُ سَالِمٍ .

[ٱلْمَعْنِيُّ بِٱلسَّالِمِ عِنْدَ ٱلصَّرْفِيِّينَ] :

وَنَعْنِي بِـ(ٱلسَّالِمِ) : مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ ٱلأَصْلِيَّةُ ٱلَّتِي تُقَابَلُ بِٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ وَٱللاَّمِ ، مِنْ حُرُوفِ ٱلْعِلَّةِ وَٱلْهَمْزَةِ وَٱلتَّضْعِيفِ .

[ٱلْبَابُ ٱلأَوَّلُ وَٱلثَّانِي] :

أَمَّا ٱلثُّلاَثِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعَلَ** مَفْتُوحَ ٱلْعَيْنِ . . فَمُضَارِعُهُ **يَفْعُلُ** ، أَوْ **يَفْعِلُ** ، بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ ، أَوْ كَسْرِهَا ؛ نَحْوُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

[ٱلْبَابُ ٱلثَّالِثُ] :

وَيَجِيءُ عَلَىٰ وَزْنِ **يَفْعَلُ** بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ عَيْنُ فِعْلِهِ ، أَوْ لاَمُهُ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ . وَهِيَ سِتَّةٌ : ٱلْهَمْزَةُ وَٱلْهَاءُ ، وَٱلْعَيْنُ وَٱلْحَاءُ ، وَٱلْغَيْنُ وَٱلْخَاءُ ؛ نَحْوُ : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَأَبَىٰ يَأْبَىٰ شَاذٌّ .

[ٱلْبَابُ ٱلرَّابِعُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعِلَ** ، مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ . . فَمُضَارِعُهُ **يَفْعَلُ** ، بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : عَلِمَ يَعْلَمُ[(١)] إِلاَّ مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَأَخَوَاتِهِ .

[ٱلْبَابُ ٱلْخَامِسُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعُلَ** مَضْمُومَ ٱلْعَيْنِ . .

---

(١) في (ح) : (وقد يجيء علىٰ يَفعِل بكسر ٱلعين ، إذا كان مثالاً ؛ نحو : وَرِثَ يَرِثُ) وهـٰذا هو الباب السادس كما ذكره العلماء ، وهو قليل في الصحيح ، كثير في المعتلات .

فَمُضَارِعُهُ يَفْعُلُ ، بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : حَسُنَ يَحْسُنُ ، وَأَخَوَاتِهِ .

[ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ] :

وَأَمَّا ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ : فَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ ، فَعْلَلَ ، كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ، وَدِحْرَاجاً .

[أَوْزَانُ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا ٱلثُّلاَثِيُّ ٱلْمَزِيدُ فِيهِ . فَهُوَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ :

ٱلأَوَّلُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، كَأَفْعَلَ ؛ نَحْوُ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَاماً .

وَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً .

وَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً ، وَقِتَالاً ، وَقِيتَالاً .

وَٱلثَّانِي : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ :

ـ إِمَّا فِي أَوَّلِهِ ٱلتَّاءُ ، مِثْلُ :

تَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً .

وَتَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُداً .

ـ وَإِمَّا فِي أَوَّلِهِ ٱلْهَمْزَةُ ، مِثْلُ :

ٱنْفَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱنْقَطَعَ يَنْقَطِعُ ٱنْقِطَاعاً .

وَٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ ٱجْتِمَاعاً .

وَٱفْعَلَّ ؛ نَحْوُ : ٱحْمَرَّ يَحْمَرُّ ٱحْمِرَاراً .

وَٱلثَّالِثُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ سِتَّةِ أَحْرُفٍ ، مِثْلُ :

ٱسْتَفْعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ٱسْتِخْرَاجاً .

وَٱفْعَالَّ ؛ نَحْوُ : ٱحْمَارَّ يَحْمَارُّ ٱحْمِيرَاراً .

وَٱفْعَوْعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ ٱعْشِيشَاباً[1] .

---

(١) ٱعْشَوْشَبَت الأرض : كثر عُشبُها .

وَٱفْعَنْلَلَ ؛ نَحْوُ : ٱقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ ٱقْعِنْسَاساً[1] .

وَٱفْعَنْلَى ؛ نَحْوُ : ٱسْلَنْقَىٰ يَسْلَنْقِي ٱسْلِنْقَاءً[2] .

وَٱفْعَوَّلَ ؛ نَحْوُ : ٱجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ ٱجْلِوَّاذاً[3] .

[أَوْزَانُ ٱلرُّبَاعِيِّ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمَزِيدُ فِيهِ : فَأَمْثِلَتُهُ ثَلاَثَةٌ :

---

(١) ٱقْعَنْسَسَ : رجع وتأخر ، ويستخدم في الدلالة على الثبات والمنعة . وقال ٱلتفتازاني في « شرح ٱلعزي » (ص٢٨) : (قال أبو عمرو : سألتُ ٱلأصمعي عن معنىٰ « ٱقعنسس » ، فقال : هٰكذا ، فقدَّم بطنَه ، وأَخَّر صدره) .

(٢) ٱسلنقىٰ : وقع علىٰ قَفاه ، أو نام علىٰ ظهره . قال ٱلتفتازاني في « شرح ٱلعزي » (ص٢٨) : (وٱلبابان ٱلأخيران « افعنلل ، وٱفعنلىٰ » من ٱلملحقات بٱحرنجم ، فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم ، وكذا تَفعَّل ، وتفاعل من ٱلملحقات بتدحرج ، وٱلمصنف لم يفرق بين ذلك) .

(٣) ٱجلوَّذ : أسرع ، ويقال : ٱجلوَّذ بهم ٱلسيرُ : إذا دام مع ٱلسرعة فيه ، وٱجلوَّذ ٱلليل : إذا ذهب .

تَفَعْلَلَ ؛ كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً .

وَٱفْعَنْلَلَ ؛ كَٱحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ ٱحْرِنْجَاماً[١] .

وَٱفْعَلَلَّ ؛ كَٱقْشَعَرَّ ٱقْشِعْرَاراً[٢] .

تَنْبِيه

[تَقْسِيمُ ٱلْفِعْلِ إِلَىٰ مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ]

ٱلْفِعْلُ : إِمَّا مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَدَّىٰ مِنَ ٱلْفَاعِلِ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَيُسَمَّىٰ أَيْضاً : وَاقِعاً ، وَمُجَاوِزاً .

وَإِمَّا غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزِ ٱلْفَاعِلَ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : حَسُنَ زَيْدٌ ، وَيُسَمَّىٰ أَيْضاً : لاَزِماً ، وَغَيْرَ وَاقِعٍ .

---

(١) احرنجم القومُ : ٱزدحموا ، وٱحرنجمت الإبل : ٱجتمعت .

(٢) ٱقشعر جلده : أخذته قُشَعْريرة ؛ أي : رعدة .

وَتَعْدِيَتُهُ[1] فِي ٱلثُّلَاثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ : بِتَضْعِيفِ ٱلْعَيْنِ ، وَبِٱلْهَمْزَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : فَرَّحْتُ زَيْداً ، وَأَجْلَسْتُهُ ، وَبِحَرْفِ ٱلْجَرِّ فِي ٱلْكُلِّ ؛ نَحْوُ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ، وَٱنْطَلَقْتُ بِهِ .

* * *

(١) في (ك) : (وتُعدِّيه) .

فَصْلٌ
فِي أَمْثِلَةِ تَصْرِيفِ هَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالِ

[تَعْرِيفُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي] :

أَمَّا ٱلْمَاضِي.. فَهُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلَّذِي دَلَّ عَلَىٰ مَعْنَىً وُجِدَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي .

[أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي] :

ـ فَٱلْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : مَا كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً ، أَوْ كَانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ مَفْتُوحاً ؛ مِثَالُهُ : نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا ، نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ ، نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ ، نَصَرْتُ نَصَرْنَا .

وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْفِعْلِ : أَفْعَلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَاعَلَ ، وَفَعْلَلَ ، وَتَفَعْلَلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَٱنْفَعَلَ ، وَٱفْتَعَلَ ،

وَٱفْعَنْلَلَ ، وَٱسْتَفْعَلَ ، وَٱفْعَلَلَّ ، وَٱفْعَوْعَلَ ، وَٱفْعَالَّ .

وَلاَ تَعْتَبِرْ حَرَكَاتِ ٱلأَلِفَاتِ فِي ٱلأَوَائِلِ ، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ ، تَثْبُتُ فِي ٱلِابْتِدَاءِ ، وَتَسْقُطُ فِي ٱلدَّرْجِ .

ـ وَٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ ـ وَهُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ـ مَا كَانَ[1] أَوَّلُهُ مَضْمُوماً ؛ كَـ : فُعِلَ ، وَفُعْلِلَ ، وَأُفْعِلَ ، وَفُعِّلَ ، وَفُوعِلَ ، وَتُفُعِّلَ ، وَتُفُوعِلَ ، وَتُفُعْلِلَ .

أَوْ مَا كَانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ مَضْمُوماً ؛ نَحْوُ : ٱفْتُعِلَ ، وَٱسْتُفْعِلَ .

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ تَتْبَعُ هَـٰذَا ٱلْمَضْمُومَ فِي ٱلضَّمِّ . وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُوراً أَبَداً ، تَقُولُ : نُصِرَ زَيْدٌ ، وَٱسْتُخْرِجَ ٱلْمَالُ .

---

(١) في (أ) و(ح) : (وهو ما كان . . .) .

[ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ] :

وَأَمَّا ٱلْمُضَارِعُ . . فَهُوَ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ ، وَهِيَ : ٱلْهَمْزَةُ ، وَٱلنُّونُ ، وَٱلتَّاءُ ، وَٱلْيَاءُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : أَنَيْتَ ، أَوْ أَتَيْنَ ، أَوْ نَأْتِي .

فَٱلْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَٱلنُّونُ لَهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَٱلتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُفْرَداً ، أَوْ مُثَنًّى ، أَوْ مَجْمُوعاً ، مُذَكَّراً كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثاً . وَلِلْغَائِبَةِ ٱلْمُفْرَدَةِ ، وَلِمُثَنَّاهَا .

وَٱلْيَاءُ لِلْغَائِبِ ٱلْمُذَكَّرِ ، مُفْرَداً كَانَ ، أَوْ مُثَنًّى ، أَوْ مَجْمُوعاً ، وَلِجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْغَائِبَةِ .

وَهَـٰذَا يَصْلُحُ لِلْحَالِ ، وَٱلِاسْتِقْبَالِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ يَفْعَلُ ٱلآنَ ، وَيُسَمَّىٰ حَالاً وَحَاضِراً ، أَوْ زَيْدٌ يَفْعَلُ غَداً ، وَيُسَمَّىٰ مُسْتَقْبَلاً .

فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ ٱلسِّينَ ، أَوْ سَوْفَ ، فَقُلْتَ :

سَيَفْعَلُ ، أَوْ سَوْفَ يَفْعَلُ . . ٱخْتَصَّ بِزَمَانِ ٱلاسْتِقْبَالِ . وَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ ٱللاَّمَ[١] . . ٱخْتَصَّ بِزَمَانِ ٱلْحَالِ[٢] .

[أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

فَٱلْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ مَفْتُوحاً . . إِلاَّ مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، فَإِنَّ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُوماً أَبَداً ؛ نَحْوُ : يُدَحْرِجُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُفَرِّحُ . وَعَلاَمَةُ[٣] بِنَاءِ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ لِلْفَاعِلِ : كَوْنُ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُوراً أَبَداً .

مِثَالُهُ مِنْ يَفْعُلُ بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ : يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ ،

---

(١) في (ج) و(ح) و(و) : (لام ٱلابتداء) .

(٢) كذا في (ج) و(و) بزيادة : (نحو قولك : إنه ليفعلُ) ، وفي (ح) : (نحو : ليأكلُ ٱلطعام) ، وفي (ط) : (وإذا أدخلت عليه ٱللام فقلت : ليفعلُ . . خلص للحال) .

(٣) في (د) : (وعلة) .

تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ ، أَنْصُرُ نَنْصُرُ .

وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا : يَضْرِبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيُدَحْرِجُ ، وَيُكْـرِمُ ، وَيُقَـاتِـلُ ، وَيُفَـرِّحُ ، وَيَتَكَسَّـرُ ، وَيَتَبَـاعَـدُ ، وَيَنْقَطِـعُ ، وَيَجْتَمِـعُ ، وَيَحْمَـرُّ ، وَيَحْمَـارُّ ، وَيَجْلَـوِّذُ ، وَيَسْتَخْـرِجُ ، وَيَعْشَـوْشِـبُ ، وَيَقْعَنْسِـسُ ، وَيَسْلَنْقِـي ، وَيَتَدَحْرَجُ ، وَيَحْرَنْجِمُ ، وَيَقْشَعِرُّ .

وَٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ مَضْمُوماً ، وَمَا قَبْلَ ٱلآخِرِ مِنْهُ مَفْتُوحاً ؛ نَحْوُ : يُنْصَرُ ، وَيُدَحْرَجُ ، وَيُكْرَمُ ، وَيُفَرَّحُ ، وَيُقَاتَلُ ، وَيُسْتَخْرَجُ .

[(مَا) وَ(لاَ) ٱلنَّافِيَتَانِ] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ (مَا) وَ(لاَ) ٱلنَّافِيَتَانِ ، فَلاَ تُغَيِّرَانِ صِيغَتَهُ ، تَقُولُ : لاَ يَنْصُرُ لاَ يَنْصُرَانِ لاَ يَنْصُرُونَ ، لاَ تَنْصُرُ لاَ تَنْصُرَانِ لاَ يَنْصُرْنَ ، لاَ تَنْصُرُ

لاَ تَنْصُرَانِ لاَ تَنْصُرُونَ ، لاَ تَنْصُرِينَ لاَ تَنْصُرَانِ لاَ تَنْصُرْنَ ، لاَ أَنْصُرُ لاَ نَنْصُرُ .

وَكَذَلِكَ مَا يَنْصُرُ مَا يَنْصُرَانِ مَا يَنْصُرُونَ... إِلَىٰ آخِرِهِ .

[دُخُولُ ٱلْجَازِمِ وَٱلنَّاصِبِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

وَيَدْخُلُ ٱلْجَازِمُ ، فَيَحْذِفُ مِنْهُ حَرَكَةَ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْغَائِبَةِ ، وَنُونَ ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلاَ يَحْذِفُ نُونَ جَمَاعَةِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ فَإِنَّهُ ضَمِيرٌ ، كَٱلْوَاوِ فِي ٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ، فَتَثْبُتُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ : لَمْ يَنْصُرْ لَمْ يَنْصُرَا لَمْ يَنْصُرُوا ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرَا لَمْ يَنْصُرْنَ ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرَا لَمْ تَنْصُرُوا ، لَمْ تَنْصُرِي لَمْ تَنْصُرَا لَمْ تَنْصُرْنَ ، لَمْ أَنْصُرْ لَمْ نَنْصُرْ .

وَيَدْخُلُ ٱلنَّاصِبُ عَلَيْهِ ، فَيُبْدِلُ مِنَ ٱلضَّمَّةِ فَتْحَةً ، وَيُسْقِطُ ٱلنُّونَاتِ ، سِوَىٰ نُونِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ : لَنْ يَنْصُرَ لَنْ يَنْصُرَا لَنْ يَنْصُرُوا ، لَنْ تَنْصُرَ لَنْ تَنْصُرَا لَنْ يَنْصُرْنَ . . . إِلَىٰ آخِرِهِ .

وَمِنَ ٱلْجَوَازِمِ : لاَمُ ٱلأَمْرِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْغَائِبِ : لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا ، لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ . وَكَذَلِكَ : لِيَضْرِبْ ، وَلِيَعْلَمْ ، وَلِيَدْخُلْ ، وَلِيُدَحْرِجْ ، وَغَيْرُهَا .

وَمِنْهَا : (لاَ) ٱلنَّاهِيَةُ ، فَتَقُولُ فِي نَهْيِ ٱلْغَائِبِ : لاَ يَنْصُرْ لاَ يَنْصُرَا لاَ يَنْصُرُوا ، لاَ تَنْصُرْ لاَ تَنْصُرَا لاَ يَنْصُرْنَ . وَفِي نَهْيِ ٱلْحَاضِرِ : لاَ تَنْصُرْ لاَ تَنْصُرَا لاَ تَنْصُرُوا ، لاَ تَنْصُرِي لاَ تَنْصُرَا لاَ تَنْصُرْنَ ، وَكَذَا قِيَاسُ سَائِرِ ٱلأَمْثِلَةِ .

[فِعْلُ ٱلأَمْرِ]

وَأَمَّا ٱلأَمْرُ بِٱلصِّيغَةِ : وَهُوَ أَمْرُ ٱلْحَاضِرِ . فَهُوَ جَارٍ عَلَىٰ لَفْظِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَجْزُومِ .

فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ مُتَحَرِّكاً . فَتُسْقِطُ مِنْهُ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ ٱلْبَاقِي مَجْزُوماً ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْحَاضِرِ مِنْ تُدَحْرِجُ : دَحْرِجْ دَحْرِجَا دَحْرِجُوا ، دَحْرِجِي دَحْرِجَا دَحْرِجْنَ . وَهَكَذَا تَقُولُ فِي : فَرِّحْ ، وَقَاتِلْ ، وَتَكَسَّرْ ، وَتَبَاعَدْ ، وَتَدَحْرَجْ .

وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ سَاكِناً . فَتَحْذِفُ مِنْهُ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ ٱلْبَاقِي مَجْزُوماً ، مَزِيداً فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، مَكْسُورَةً ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ ٱلْمُضَارِعِ مِنْهُ مَضْمُومَةً . فَتَضُمُّهَا ، فَتَقُولُ : أُنْصُرْ أُنْصُرَا أُنْصُرُوا ، أُنْصُرِي أُنْصُرَا أُنْصُرْنَ . وَكَذَلِكَ : ٱضْرِبْ ، وَٱعْلَمْ ، وَٱنْقَطِعْ ، وَٱجْتَمِعْ ، وَٱسْتَخْرِجْ .

وَفَتَحُوا هَمْزَةَ أَكْرِمْ ؛ بِنَاءً عَلَى ٱلأَصْلِ ٱلْمَرْفُوضِ[1] ، فَإِنَّ أَصْلَ تُكْرِمُ : تُؤَكْرِمُ .

[ٱجْتِمَاعُ تَاءَيْنِ فِي أَوَّلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ إِذَا ٱجْتَمَعَ تَاءَانِ فِي أَوَّلِ مُضَارِعِ نَحْوِ تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَتَفَعْلَلَ .. فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهُمَا ؛ نَحْوُ : تَتَجَنَّبُ ، وَتَتَقَاتَلُ ، وَتَتَدَحْرَجُ . وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا ؛ كَمَا فِي ٱلتَّنْزِيلِ ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ ، وَ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ ، وَ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ تَاءُ (ٱفْتَعَلَ) طَاءً ؟] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ مَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ صَاداً ، أَوْ ضَاداً ، أَوْ طَاءً ، أَوْ ظَاءً .. قُلِبَتْ تَاؤُهُ طَاءً ، فَتَقُولُ فِي ٱفْتَعَلَ مِنَ

---

(١) المرفوض : المتروك .

ٱلصُّلْحِ : ٱصْطَلَحَ ، وَمِنَ ٱلضَّرْبِ : ٱضْطَرَبَ(١) ، وَمِنَ ٱلطَّرْدِ : ٱطَّرَدَ(٢) ، وَمِنَ ٱلظُّلْمِ : ٱظْطَلَمَ(٣) .

وَكَذَلِكَ سَائِرُ تَصَرُّفَاتِهِ ؛ نَحْوُ : ٱصْطَلَحَ ، يَصْطَلِحُ ، ٱصْطِلاَحاً ، فَهُوَ مُصْطَلِحٌ ، وَذَاكَ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ ، وَٱلأَمْرُ : ٱِصْطَلِحْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَصْطَلِحْ .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ تَاءُ (ٱفْتَعَلَ) دَالاً ؟] :

وَمَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ دَالاً ، أَوْ ذَالاً ، أَوْ زَاياً . . قُلِبَتْ تَاؤُهُ دَالاً ، فَتَقُولُ فِي ٱفْتَعَلَ مِنَ ٱلدَّرْءِ ، وَٱلذِّكْرِ ، وَٱلزَّجْرِ(٤) : ٱدَّرَأَ ، وَٱذَّكَرَ ، وَٱزْدَجَرَ .

---

(١) اضطرب : تحرك .
(٢) اطرد الشيء : تبع بعضه بعضاً .
(٣) اظطلم : احتمل الظلم .
(٤) الدَّرْءُ : الدفع ، والذِّكر : خلاف النسيان ، والزَّجر : المنع والنهي .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ وَاوُ (ٱفْتَعَلَ) وَيَاؤُهُ وَثَاؤُهُ تَاءً ؟] :

وَمَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ وَاواً ، أَوْ يَاءً ، أَوْ ثَاءً.. قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ وَٱلثَّاءُ تَاءً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي تَاءِ ٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱتَّقَىٰ ، وَٱتَّسَرَ ، وَٱتَّغَرَ .

[نُونُ ٱلتَّأْكِيدِ ٱلْخَفِيفَةُ وَٱلثَّقِيلَةُ] :

وَيَلْحَقُ ٱلْفِعْلَ غَيْرَ ٱلْمَاضِي ، وَٱلْحَالِ نُونَانِ : لِلتَّأْكِيدِ : خَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، إِلاَّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ فِعْلُ ٱلِاثْنَيْنِ مُطْلَقاً ، وَجَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا أَبَداً ؛ فَتَقُولُ : ٱذْهَبَانِّ لِلاثْنَيْنِ ، وَٱذْهَبْنَانِّ لِلنِّسْوَةِ[1] ، فَتُدْخِلُ أَلِفاً بَعْدَ نُونِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ لِتَفْصِلَ بَيْنَ ٱلنُّونَاتِ ، وَلاَ تُدْخِلُهُمَا[2] ٱلْخَفِيفَةَ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ٱلْتِقَاءُ

---

(١) في (هـ) : (اذهبنان يا هنود أو يا نسوة) ، وفي (ك) : (اذهبنان يا نسوة) .

(٢) أي : فعل الاثنين ، وجماعة النساء .

ٱلسَّاكِنَيْنِ عَلَىٰ غَيْرِ حَدِّهِ ، فَإِنَّ ٱلْتِقَاءَ ٱلسَّاكِنَيْنِ إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ ٱلأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَٱلثَّانِي مُدْغَماً ؛ نَحْوُ : دَابَّةٌ ، ﴿وَلاَ ٱلضَّالِّينَ﴾ .

وَتُحْذَفُ مِنَ ٱلْفِعْلِ مَعَهُمَا ٱلنُّونُ ٱلَّتِي فِي ٱلأَمْثِلَةِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، وَتَفْعَلاَنِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

وَتُحْذَفُ وَاوُ يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَيَاءُ تَفْعَلِينَ إِلاَّ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : لاَ تَخْشَوُنَّ ، وَلاَ تَخْشَيِنَّ ، وَ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ ، وَ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ .

وَيُفْتَحُ مَعَ ٱلنُّونَيْنِ آخِرُ ٱلْفِعْلِ إِذَا كَانَ فِعْلَ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْغَائِبَةِ . وَيُضَمُّ إِذَا كَانَ فِعْلَ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ . وَيُكْسَرُ إِذَا كَانَ فِعْلَ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْغَائِبِ مُؤَكَّداً بِٱلنُّونِ ٱلثَّقِيلَةِ : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ ،

لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ .

وَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْحَاضِرِ مُؤَكِّداً بِٱلنُّونِ ٱلثَّقِيلَةِ : ٱنْصُرَنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُرُنَّ ، ٱنْصُرِنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُرْنَانِّ ، وَبِٱلْخَفِيفَةِ : ٱنْصُرَنْ ٱنْصُرُنْ ٱنْصُرِنْ .

وَقِسْ عَلَىٰ هَٰذَا نَظَائِرَهُ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ] :

وَأَمَّا ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ . . فَٱلأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَىٰ وَزْنِ فَاعِلٍ ، تَقُولُ : نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ ، نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ ، وَنَوَاصِرُ .

وَٱلأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْهُ عَلَىٰ وَزْنِ مَفْعُولٍ ، تَقُولُ : مَنْصُورٌ مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ ، مَنْصُورَةٌ

مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ ، وَمَنَاصِرُ . وَتَقُولُ : مَمْرُورٌ بِهِ ، مَمْرُورٌ بِهِمَا ، مَمْرُورٌ بِهِمْ ، مَمْرُورٌ بِهَا ، مَمْرُورٌ بِهِمَا ، مَمْرُورٌ بِهِنَّ .

فَتُثَنِّي وَتَجْمَعُ ، وَتُذَكِّرُ وَتُؤَنِّثُ ٱلضَّمِيرَ ، فِيمَا يَتَعَدَّىٰ بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ لاَ ٱسْمَ ٱلْمَفْعُولِ .

وَفَعِيلٌ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى ٱلْفَاعِلِ ، كَالرَّحِيمِ بِمَعْنَى ٱلرَّاحِمِ ، وَبِمَعْنَى ٱلْمَفْعُولِ ، كَالْقَتِيلِ بِمَعْنَى ٱلْمَقْتُولِ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ] :

وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ . . فَٱلضَّابِطُ(١) فِيهِ أَنْ تَضَعَ فِي مُضَارِعِهِ ٱلْمِيمَ ٱلْمَضْمُومَةَ ، مَوْضِعَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي ٱلْفَاعِلِ ، وَتَفْتَحَهُ فِي ٱلْمَفْعُولِ ؛

---

(١) في (أ) : (فالقاعدة فيه أن تحذف حرف ٱلمضارعة منه ثم تأتي بالميم ٱلمضمومة وتكسر . . .) .

نَحْوُ : مُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ ، وَمُدَحْرِجٌ وَمُدَحْرَجٌ ، وَمُسْتَخْرِجٌ وَمُسْتَخْرَجٌ ، وَمُتَدَحْرِجٌ وَمُتَدَحْرَجٌ .

وَقَدْ يَسْتَوِي لَفْظُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ ، وَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ ؛ كَمُحَابٌ وَمُتَحَابٌ[1] ، وَمُخْتَارٍ وَمُنْقَادٍ ، وَمُضْطَرٌ وَمُعْتَدٌ ، وَمُنْصَبٌ ومُنْصَبٌ فِيهِ ، وَمُنْجَابٌ وَمُنْجَابٌ عَنْهُ ، وَيَخْتَلِفُ ٱلتَّقْدِيرُ .

* * *

(١) في (ج) و(د) و(و) و(ط) : (كمجابٌ ومتجابٌ) .

فَصْلٌ

فِي ٱلْمُضَاعَفِ

وَيُقَالُ لَهُ : (ٱلأَصَمُّ) لِشِدَّتِهِ .

وَهُوَ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ ، وَٱلْمَزِيدِ فِيهِ : مَا كَانَ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ كَرَدَّ ، وَأَعَدَّ ؛ فَإِنَّ أَصْلَهُمَا : رَدَدَ ، وَأَعْدَدَ ؛ فَأُسْكِنَتِ الدَّالُ الأُولَىٰ ، وَأُدْغِمَتْ فِي ٱلثَّانِيَةِ .

وَمِنَ ٱلرُّبَاعِيِّ : مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلاَمُهُ الأُولَىٰ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ ٱلثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلْمُطَابَقُ أَيضاً ؛ نَحْوُ : زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً وَزِلْزَالاً[1] .

---

(١) زَلْزَلَ : حَرَّكَ .

وَإِنَّمَا أُلْحِقَ ٱلْمُضَاعَفُ بِٱلْمُعْتَلَّاتِ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ ٱلتَّضْعِيفِ يَلْحَقُهُ ٱلإِبْدَالُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : أَمْلَيْتُ بِمَعْنَىٰ أَمْلَلْتُ . وَٱلْحَذْفُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : مِسْتُ وَظِلْتُ ، بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ وَكَسْرِهَا فِيهِمَا ، وَأَحَسْتُ ؛ أَيْ : مَسِسْتُ وَظَلِلْتُ وَأَحْسَسْتُ .

[ٱلإِدْغَامُ] :

وَٱلْمُضَاعَفُ يَلْحَقُهُ ٱلإِدْغَامُ ، وَهُوَ : أَنْ تُسْكِنَ ٱلأَوَّلَ ، وَتُدْرِجَهُ[1] فِي ٱلثَّانِي ، وَيُسَمَّى ٱلْحَرْفُ ٱلأَوَّلُ : مُدْغَماً ، وَٱلثَّانِي : مُدْغَماً فِيهِ .

وَٱلإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي نَحْوِ : مَدَّ يَمُدُّ ، وَأَعَدَّ يُعِدُّ ، وَٱعْتَدَّ يَعْتَدُّ ، وَٱنْقَدَّ يَنْقَدُّ ، وَٱسْوَدَّ يَسْوَدُّ ، وَٱسْوَادَّ يَسْوَادُّ ، وَٱسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ ، وَٱطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ ، وَتَمَادَّ يَتَمَادُّ .

---

(١) في غير (د) : (وتدرج) .

وَكَذَا هَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالُ إِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : مُدَّ يُمَدُّ ، وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا نَظَائِرَهُ . وَفِي نَحْوِ : مَدٌّ مَصْدَراً . وَكَذَلِكَ إِذَا ٱتَّصَلَ بِٱلْفِعْلِ أَلِفُ ٱلضَّمِيرِ ، أَوْ وَاوُهُ ، أَوْ يَاؤُهُ ؛ نَحْوُ : مُدَّا مُدُّوا مُدِّي .

وَٱلإِدْغَامُ مُمْتَنِعٌ فِي نَحْوِ : مَدَدْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَمَدَدْتَ . . . إِلَىٰ مَدَدْتُنَّ ، وَمَدَدْنَ ، وَيَمْدُدْنَ ، وَتَمْدُدْنَ ، وَٱمْدُدْنَ ، وَلاَ تَمْدُدْنَ .

وَجَائِزٌ إِذَا دَخَلَ ٱلْجَازِمُ عَلَىٰ فِعْلِ ٱلْوَاحِدِ . فَإِنْ كَانَ مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ ؛ كَيَفِرُّ ، أَوْ مَفْتُوحَهَا ؛ كَيَعَضُّ[١] . . فَتَقُولُ : لَمْ يَفِرَّ وَلَمْ يَعَضَّ بِكَسْرِ ٱللاَّمِ وَفَتْحِهَا ، وَتَقُولُ : لَمْ يَفْرِرْ ، وَلَمْ يَعْضَضْ بِفَكِّ ٱلإِدْغَامِ . وَهَكَذَا حُكْمُ يَقْشَعِرُّ ، وَيَحْمَرُّ ، وَيَحْمَارُّ .

---

(١) يَفِرُّ : يَهْرُبُ ، يَعَضُّ ٱلشيءَ : يأخذه بالسِّنِّ .

وَإِنْ كَانَ ٱلْعَيْنُ مِنَ ٱلْمُضَارِعِ مَضْمُوماً.. فَيَجُوزُ ٱلْحَرَكَاتُ ٱلثَّلَاثُ مَعَ ٱلإِدْغَامِ ، وَفَكُّهُ ، فَتَقُولُ : لَمْ يَمُدُّ بِحَرَكَاتِ ٱلدَّالِ ، وَلَمْ يَمْدُدْ بِفَكِّ ٱلإِدْغَامِ .

وَهَكَذَا حُكْمُ الأَمْرِ ، فَتَقُولُ : فِرَّ وَعَضَّ ، بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَفَتْحِهَا .

وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ ٱلْعَيْنِ.. فَتَقُولُ : مُدُّ بِحَرَكَاتِ ٱلدَّالِ ، وَٱمْدُدْ .

وَتَقُولُ فِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ : مَادٌّ مَادَّانِ مَادُّونَ ، مَادَّةٌ مَادَّتَانِ مَادَّاتٌ ، وَمَوَادُّ . وَتَقُولُ فِي ٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ : مَمْدُودٌ ؛ كَمَنْصُورٍ .

* * *

فَصْلٌ
فِي ٱلْمُعْتَلِّ

ٱلْمُعْتَلُّ : هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَهِيَ : ٱلْـوَاوُ ، وَٱلْيَـاءُ ، وَٱلأَلِـفُ ، وَتُسَمَّـىٰ : حُـرُوفَ ٱلْمَـدِّ وَٱللِّينِ . وَٱلأَلِفُ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ .

وَأَنْوَاعُهُ سَبْعَةٌ :

الأَوَّلُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلْمِثَالُ ؛ لِمُمَاثَلَتِهِ ٱلصَّحِيحَ فِي ٱحْتِمَالِ ٱلْحَرَكَاتِ . أَمَّا ٱلْوَاوُ . فَتُحْذَفُ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي عَلَىٰ يَفْعِلُ ، بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ ، وَمِنْ مَصْدَرِهِ ٱلَّذِي عَلَىٰ فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ ، وَتُسَلَّمُ فِي سَائِرِ تَصَارِيفِهِ ، تَقُولُ : وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً ، وَوَعْداً ، فَهُوَ وَاعِدٌ ، وَذَاكَ مَوْعُودٌ ، وَٱلأَمْرُ : عِدْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَعِدْ . وَكَذَلِكَ

وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً[1] ، فَإِذَا أُزِيلَتْ كَسْرَةُ مَا بَعْدَهَا . . أُعِيدَتِ ٱلْوَاوُ ٱلْمَحْذُوفَةُ ؛ نَحْوُ : لَمْ يُوعَدْ .

وَتَثْبُتُ فِي يَفعَلُ بِالْفَتْحِ ؛ كَوَجِلَ[2] يَوْجَلُ ، وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِيْجَلْ أَصْلُهُ : اِوْجَلْ ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ؛ لِسُكُونِهَا وَٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . فَإِنِ ٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا . . عَادَتِ ٱلْوَاوُ ، فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ ٱيْجَلْ ، تُلْفَظُ بِالْوَاوِ ، وَتُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ .

وَتَثْبُتُ أَيْضاً فِي يَفْعُلُ بِٱلضَّمِّ ؛ كَوَجُهَ يَوْجُهُ ، وَٱلأَمْرُ : أُوْجُهْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَوْجُهْ[3] .

وَحُذِفَتِ ٱلْوَاوُ مِنْ يَطَأُ ، وَيَسَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَقَعُ ، وَيَدَعُ ، وَيَهَبُ ؛ لِأَنَّهَا فِي ٱلأَصْلِ يَفعِلُ ، بِٱلْكَسْرِ ، فَفُتِحَتِ ٱلْعَيْنُ ؛ لِحَرْفِ ٱلْحَلْقِ بَعْدَ حَذْفِ ٱلْفَاءِ .

---

(١) وَمِقَ : أَحَبَّ .

(٢) وَجِلَ : خاف .

(٣) وَجُهَ : صار شريفاً .

وَحُذِفَتْ مِنْ يَذَرُ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَىٰ يَدَعُ .

وَأَمَاتُوا مَاضِيَ يَدَعُ وَيَذَرُ[1] . وَحَذْفُ ٱلْفَاءِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ وَاوِيٌّ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ . . فَتَثْبُتُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ؛ نَحْوُ : يَمُنَ يَيْمُنُ ، وَيَئِسَ يَيْأَسُ ، وَيَسَرَ يَيْسِرُ[2] ، وَتَقُولُ فِي أَفْعَلَ مِنَ ٱلْيَائِيِّ : أَيْسَرَ يُوسِرُ إِيسَاراً ، فَهُوَ مُوسِرٌ ، وَذَاكَ مُوسَرٌ ، أَصْلُهُ مُيْسِرٌ ، فَقُلِبَتِ ٱلْيَاءُ مِنْهُمَا وَاواً ؛ لِسُكُونِهَا وَٱنْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا .

---

(١) يقال : ودع ٱلشيءَ يدعُه ودعاً : إذا تركه . وٱلنحاة يقولون : إن ٱلعرب أماتوا ماضي يدع ، ومصدره ، وٱستغنوا عنه بترك ، وٱلنبي صلى الله عليه وسلم أفصح ٱلعرب ، وقد ٱستعمله ، فيُحمل قولهم علىٰ قلة ٱستعماله ، فهو شاذٌ في ٱلاستعمال ، صحيح في ٱلقياس . . . اهـ هامش (ك) .

(٢) يَمُنَ ٱلرجل : إذا صار ذا بركة ، يَئِسَ : قَنَطَ ، يَسَرَ : سَهُلَ وأمكن .

وَفِي ٱفْتَعَلَ مِنْهُمَا تُقْلَبَانِ تَاءً ، وَتُدْغَمَانِ فِي تَاءِ ٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱتَّعَدَ يَتَّعِدُ ٱتِّعَاداً ، فَهُوَ مُتَّعِدٌ ، وَذَاكَ مُتَّعَدٌ ، وَٱتَّسَرَ يَتَّسِرُ اِتِّسَاراً ، فَهُوَ مُتَّسِرٌ ، وَذَاكَ مُتَّسَرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : اِيتَعَدَ يَاتَعِدُ ، فَهُوَ مُوتَعِدٌ ، وَذَاكَ مُوتَعَدٌ . وَاِيتَسَرَ يَاتَسِرُ ، فَهُوَ مُوتَسِرٌ ، وَذَاكَ مُوتَسَرٌ بِهِ ، وَهَٰذَا مَكَانٌ مُوتَسَرٌ فِيهِ .

وَحُكْمُ وَدَّ يَوَدُّ ، كَحُكْمِ عَضَّ يَعَضُّ ، وَتَقُولُ فِي ٱلأَمْرِ : اِيدَدْ ، كَٱعْضَضْ .

ٱلثَّانِي : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْعَيْنِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلأَجْوَفُ[1] ، وَذُو ٱلثَّلاَثَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؛ نَحْوُ : قُلْتُ وَبِعْتُ ، فَٱلْمُجَرَّدُ مِنْهُ تُقْلَبُ عَيْنُهُ فِي ٱلْمَاضِي أَلِفاً ، سَوَاءٌ كَانَ وَاواً أَوْ يَاءً ؛ لِتَحَرُّكِهِمَا ، وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : صَانَ ، وَبَاعَ .

---

(١) كذا في (ط) بزيادة : (لخلو جوفه عن الحرف الصحيح) .

فَإِنِ ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ٱلْمُتَكَلِّمِ ، أَوِ ٱلْمُخَاطَبِ ، أَوْ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْغَائِبَةِ .. نُقِلَ فَعَلَ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ إِلَىٰ فَعُلَ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ إِلَىٰ فَعِلَ ؛ دَلاَلَةً عَلَيْهِمَا ، وَلَمْ يُغَيَّرْ فَعُلَ ، وَلاَ فَعِلَ إِذَا كَانَا أَصْلِيَّيْنِ ، وَنُقِلَتِ ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْكَسْرَةُ إِلَى ٱلْفَاءِ ، وَحُذِفَتِ ٱلْعَيْنُ ؛ لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ ، فَتَقُولُ : صَانَ صَانَا صَانُوا ، صَانَتْ صَانَتَا صُنَّ ، صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ ، صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ ، صُنْتُ صُنَّا .

وَتَقُولُ فِي ٱلْيَائِيِّ : بَاعَ بَاعَا بَاعُوا ، بَاعَتْ بَاعَتَا بِعْنَ ، بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ ، بِعْتِ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ ، بِعْتُ بِعْنَا .

وَإِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ .. كَسَرْتَ ٱلْفَاءَ مِنَ ٱلْجَمِيعِ ، فَقُلْتَ : صِينَ ... إِلَىٰ آخِرِهِ ، وَإِعْلاَلُهُ بِالنَّقْلِ وَٱلْقَلْبِ . وَبِيعَ ، وَإِعْلاَلُهُ بِٱلنَّقْلِ .

وَتَقُولُ فِي ٱلْمُضَارِعِ : يَصُونُ ، وَيَبِيعُ ، وَإِعْلاَلُهُمَا بِٱلنَّقْلِ . وَيَخَافُ ، وَيَهَابُ ، وَإِعْلاَلُهُمَا بِالنَّقْلِ وَٱلْقَلْبِ .

[دُخُولُ ٱلْجَازِمِ عَلَى ٱلأَجْوَفِ] :

وَيَدْخُلُ ٱلْجَازِمُ عَلَى ٱلْمُضَارِعِ ، فَتَسْقُطُ ٱلْعَيْنُ ، إِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَهَا ، وَتَثْبُتُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا ، تَقُولُ : لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونَا لَمْ يَصُونُوا ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونَا لَمْ يَصُنَّ ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُونُوا ، لَمْ تَصُونِي لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُنَّ ، لَمْ أَصُنْ لَمْ نَصُنْ .

وَهَكَذَا قِيَاسُ لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعَا لَمْ يَبِيعُوا . . . إِلَىٰ آخِرِهِ . وَلَمْ يَخَفْ لَمْ يَخَافَا لَمْ يَخَافُوا . . . إِلَىٰ آخِرِهِ . وَقِسْ عَلَيْهِ ٱلأَمْرَ ؛ نَحْوُ : صُنْ صُونَا صُونُوا ، صُونِي صُونَا صُنَّ .

[دُخُولُ نُونِ ٱلتَّأْكِيدِ عَلَى ٱلأَجْوَفِ] :

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : صُونَنَّ صُونَانِّ صُونُنَّ ، صُونِنَّ صُونَانِّ صُنَّنَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : صُونَنْ صُونُنْ صُونِنْ .

وَبِعْ بِيعَا بِيعُوا ، بِيعِي بِيعَا بِعْنَ . وَخَفْ خَافَا خَافُوا ، خَافِي خَافَا خَفْنَ .

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : بِيعَنَّ بِيعَانِّ بِيعُنَّ ، بِيعِنَّ بِيعَانِّ بِعْنَانِّ . وَخَافَنَّ خَافَانِّ خَافُنَّ ، خَافِنَّ خَافَانِّ خَفْنَانِّ . وَكَذَا تَقُولُ فِي ٱلْخَفِيفَةِ : صُونَنْ ، وَبِيعَنْ ، وَخَافَنْ. . . إِلَى ٱلآخِرِ .

[مَزِيدُ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلأَجْوَفِ] :

وَمَزِيدُ ٱلثُّلاَثِيِّ لاَ يُعْتَلُّ مِنْهُ إِلاَّ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ ، وَهِيَ : أَجَابَ يُجِيبُ إِجَابَةً ، وَٱلأَصْلُ إِجْوَاباً ، أُعْتُلَّ بِٱلنَّقْلِ وَٱلْقَلْبِ ، فَٱجْتَمَعَ أَلِفَانِ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا وَعُوِّضَ مِنْهُ ٱلتَّاءُ ، وَٱسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ إِسْتِقَامَةً ، وَٱنْقَادَ يَنْقَادُ اِنْقِيَاداً ، وَٱخْتَارَ يَخْتَارُ اِخْتِيَاراً .

وَإِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ. . قُلْتَ : أُجِيبَ يُجَابُ ، وَٱسْتُقِيمَ يُسْتَقَامُ ، وَٱنْقِيدَ يُنْقَادُ ، وَٱخْتِيرَ يُخْتَارُ .

وَٱلأَمْرُ مِنْهَا أَجِبْ أَجِيبَا أَجِيبُوا ، وَٱسْتَقِمْ اِسْتَقِيمَا اِسْتَقِيمُوا ، وَٱنْقَدْ اِنْقَادَا اِنْقَادُوا ، وَٱخْتَرْ اِخْتَارَا اِخْتَارُوا .

وَيَصِحُّ نَحْوُ : قَوَّلَ وَتَقَوَّلَ وَقَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَزَيَّنَ وَتَزَيَّنَ ، وَسَايَرَ وَتَسَايَرَ ، وَٱسْوَدَّ وَٱسْوَادَّ ، وَٱبْيَضَّ وَٱبْيَاضَّ ، وَكَذَا سَائِرُ تَصَارِيفِهَا .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلأَجْوَفِ] :

وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِٱلْهَمْزَةِ عَيْنُهُ ؛ كَصَائِنٍ ، وَبَائِعٍ . وَمِنَ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِمَا ٱعْتَلَّ بِهِ ٱلْمُضَارِعُ ؛ كَمُجِيبٍ ، وَمُسْتَقِيمٍ ، وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .

وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِٱلنَّقْلِ ، وَبِٱلْحَذْفِ ؛ كَمَصُونٍ ، وَمَبِيعٍ .

وَٱلْمَحْذُوفُ وَاوُ ٱلْمَفْعُولِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَعَيْنُ ٱلْفِعْلِ عِنْدَ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلأَخْفَشِ . وَبَنُو تَمِيمٍ يُثْبِتُونَ ٱلْيَاءَ ، فَيَقُولُونَ : مَبْيُوعٌ . وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِٱلنَّقْلِ وَبِٱلْقَلْبِ ، إِنِ ٱعْتَلَّ فِعْلُهُ ؛ كَمُجَابٍ ، وَمُسْتَقَامٍ ، وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .

وَٱلثَّالِثُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱللاَّمِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلنَّاقِصُ ، وَذُو ٱلأَرْبَعَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ .

فَٱلْمُجَرَّدُ تُقْلَبُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ مِنْهُ أَلِفاً ، إِذَا تَحَرَّكَتَا وَٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ كَغَزَا ، وَرَمَىٰ ، وَعَصاً ، وَرَحىً .

وَكَذَٰلِكَ ٱلْفِعْلُ ٱلزَّائِدُ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ[1] ؛ كَأَعْطَىٰ ، وَٱشْتَرَىٰ ، وَٱسْتَقْصَىٰ .

وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ كَٱلْمُعْطَىٰ ، وَٱلْمُشْتَرَىٰ ، وَٱلْمُسْتَقْصَىٰ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ ٱلْفَاعِلُ مِنَ ٱلْمُضَارِعِ ؛ كَقَوْلِكَ : يُعْطَىٰ ، وَيُشْتَرَىٰ ، وَيُغْزَىٰ ، وَيُرْمَىٰ .

وَأَمَّا ٱلْمَاضِي . . فَتُحْذَفُ ٱللاَّمُ مِنْهُ فِي مِثَالِ (فَعَلُوا) مُطْلَقاً ، وَفِي مِثَالِ (فَعَلَتْ) ، وَ(فَعَلَتَا) ، إِذَا ٱنْفَتَحَ

---

(١) في (ك) : (وكذا ٱلفعل ٱلذي زاد على ٱلثلاثة) .

ٱلْعَيْنُ . وَتَثْبُتُ فِي غَيْرِهَا ؛ فَتَقُولُ : غَزَا غَزَوَا غَزَوْا ، غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ ، غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ ، غَزَوْتِ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُنَّ ، غَزَوْتُ غَزَوْنَا . وَرَمَىٰ رَمَيَا رَمَوْا ، رَمَتْ رَمَتَا رَمَيْنَ ، رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ ، رَمَيْتِ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ ، رَمَيْتُ رَمَيْنَا . وَرَضِيَ رَضِيَا رَضُوا ، رَضِيَتْ رَضِيَتَا رَضِينَ ، رَضِيتَ رَضِيتُمَا رَضِيتُمْ ، رَضِيتِ رَضِيتُمَا رَضِيتُنَّ ، رَضِيتُ رَضِينَا . وَكَذَٰلِكَ سَرُوَ سَرُوَا سَرُوا ، سَرُوَتْ سَرُوَتَا سَرُونَ ، سَرُوتَ سَرُوتُمَا سَرُوتُمْ ، سَرُوتِ سَرُوتُمَا سَرُوتُنَّ ، سَرُوتُ سَرُونَا(١) .

وَإِنَّمَا فَتَحْتَ مَا قَبْلَ وَاوِ ٱلضَّمِيرِ فِي : غَزَوْا ، وَرَمَوْا ، وَضَمَمْتَ مَا قَبْلَهَا فِي : رَضُوا ، وَسَرُوا ؛ لِأَنَّ وَاوَ ٱلضَّمِيرِ إِذَا ٱتَّصَلَتْ بِٱلْفِعْلِ ٱلنَّاقِصِ بَعْدَ حَذْفِ ٱللَّامِ ؛ فَإِنِ

---

(١) سَرُوَ الرجلُ : صار ذا مروءة وشرف .

ٱنفَتَحَ مَا قَبْلَهَا.. أُبقِيَ عَلَى ٱلْفَتْحَةِ ، وَإِنِ ٱنْضَمَّ ، أَوْ كُسِرَ[1] .. ضُمَّ .

وَأَصْلُ رَضُوا : رَضِيُوا ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ ٱلْيَاءِ إِلَى ٱلضَّادِ ، وَحُذِفَتِ ٱلْيَاءُ ؛ لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ .

[ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَأَمَّا ٱلْمُضَارِعُ.. فَتَسْكُنُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ وَٱلأَلِفُ مِنْهُ[2] فِي ٱلرَّفْعِ ، وَتُحْذَفُ[3] فِي ٱلْجَزْمِ ، وَتُفْتَحُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ فِي ٱلنَّصْبِ ، وَتَثْبُتُ ٱلأَلِفُ فِي حَالِ ٱلنَّصْبِ كَمَا فِي ٱلرَّفْعِ .

وَيُسْقِطُ ٱلْجَازِمُ وَٱلنَّاصِبُ ٱلنُّونَاتِ ، سِوَىٰ نُونِ جَمَاعَةِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ فَتَقُولُ : لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوَا لَمْ يَغْزُوا ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوَا لَمْ يَغْزُونَ ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوَا لَمْ تَغْزُوا ، لَمْ تَغْزِي لَمْ

---

(١) في (أ) : (وإن كان مضموماً أو مكسوراً. . .) .

(٢) في (ك) : (فتسكن ٱللام منه. . .) .

(٣) في (أ) : (ويحذفن. . .) .

تَغْزُوَا لَمْ تَغْزُونَ ، لَمْ أَغْزُ لَمْ نَغْزُ . وَلَمْ يَرْمِ لَمْ يَرْمِيَا لَمْ يَرْمُوا . وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَيَا لَمْ يَرْضَوْا . وَلَنْ يَغْزُوَ لَنْ يَغْزُوَا . وَلَنْ يَرْمِيَ . وَلَنْ يَرْضَىٰ .

وَتَثْبُتُ لاَمُ ٱلْفِعْلِ فِي فِعْلِ ٱلاِثْنَيْنِ ، وَجَمَاعَةِ ٱلإِنَاثِ[1] . وَتُحْذَفُ مِنْ فِعْلِ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ ، وَفِعْلِ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ؛ فَتَقُولُ : يَغْزُو يَغْزُوَانِ يَغْزُونَ ، تَغْزُو تَغْزُوَانِ يَغْزُونَ ، تَغْزُو تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ ، تَغْزِينَ تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ ، أَغْزُو نَغْزُو .

وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ وَٱلإِنَاثِ فِي ٱلْخِطَابِ وَٱلْغَيْبَةِ جَمِيعاً ، وَيَخْتَلِفُ ٱلتَّقْدِيرُ[2] ، فَوَزْنُ جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ : يَفْعُونَ وَتَفْعُونَ . وَوَزْنُ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ : يَفْعُلْنَ وَتَفْعُلْنَ .

---

(١) في (هـ) : (وتثبت لام ٱلفعل في ٱلواحد ، وٱلاثنين ، وجماعة. . .) .

(٢) في (ك) : (ولكن ٱلتقدير مختلف) .

وَتَقُولُ : يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ ، تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ ، تَرْمِي تَرْمِيَانِ تَرْمُونَ ، تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ ، أَرْمِي نَرْمِي .
وَأَصْلُ يَرْمُونَ : يَرْمِيُونَ ، فَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِرَضُوا .

وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لاَمِهِ مَكْسُوراً ، كَيُهْدِي ، وَيُنَاجِي ، وَيَرْتَجِي ، وَيَنْبَرِي ، وَيَسْتَدْعِي ، وَيَرْعَوِي ، وَيَعْرَوْرِي[١] .

وَتَقُولُ : يَرْضَىٰ يَرْضَيَانِ يَرْضَوْنَ ، تَرْضَىٰ تَرْضَيَانِ يَرْضَيْنَ ، تَرْضَىٰ تَرْضَيَانِ تَرْضَوْنَ ، تَرْضَيْنَ تَرْضَيَانِ تَرْضَيْنَ ، أَرْضَىٰ نَرْضَىٰ .

وَهَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لاَمِهِ مَفْتُوحاً ؛ نَحْوُ : يَتَمَطَّىٰ ، وَيَتَصَابَىٰ ، وَيَتَصَدَّىٰ ، وَيَتَقَلْسَىٰ[٢] .

---

(١) يُنَاجِي : يتضرّع ، يَنْبرِي : يعرض ، يَرْعوي : يرجع ويكن ، يَعْروري : يركب ٱلفرس عرياناً .
(٢) يَتمطَّىٰ : يتبختر ، يَتصابَىٰ : يَميلُ ، يَتصدَّىٰ : يَتعرضُ ، يَتَقلْسَىٰ : يَلْبَسُ ٱلقَلَنْسُوَة .

وَلَفْظُ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ فِي ٱلْخِطَابِ كَلَفْظِ ٱلْجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ فِي بَابَيْ يَرْمِي وَيَرْضَىٰ ، وَٱلتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ ، فَوَزْنُ ٱلْوَاحِدَةِ : تَفْعِينَ وَتَفْعَيْنَ ، وَوَزْنُ ٱلْجَمْعِ : تَفْعِلْنَ وَتَفْعَلْنَ .

[ٱلأَمْرُ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَالأَمْرُ مِنْهَا : ٱغْزُ ٱغْزُوَا ٱغْزُوا ، ٱغْزِي ٱغْزُوَا ٱغْزُونَ . وَٱرْمِ ٱرْمِيَا ٱرْمُوا ، ٱرْمِي ٱرْمِيَا ٱرْمِينَ . وَٱرْضَ ٱرْضَيَا ٱرْضَوْا ، ٱرْضَيْ ٱرْضَيَا ٱرْضَيْنَ . فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ نُونَ ٱلتَّأْكِيدِ . أُعِيدَتِ اللاَّمُ ٱلْمَحْذُوفَةُ ، فَقُلْتَ : ٱغْزُوَنَّ ٱغْزُوَانِّ ، وَٱرْمِيَنَّ ٱرْمِيَانِّ ، وَٱرْضَيَنَّ ٱرْضَيَانِّ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْهَا : غَازٍ غَازِيَانِ غَازُونَ ، غَازِيَةٌ غَازِيَتَانِ غَازِيَاتٌ ، وَغَوَازٍ . وَكَذَلِكَ رَامٍ ، وَرَاضٍ .

وَأَصْلُ غَازٍ : غَازِوٌ ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ؛ لِتَطَرُّفِهَا وَٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قُلِبَتْ فِي غُزِيَ ، ثُمَّ قَالُوا : غَازِيَةٌ ؛ لِأَنَّ ٱلْمُؤَنَّثَ فَرْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ، وَٱلتَّاءُ طَارِئَةٌ .

وَتَقُولُ فِي ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : مَغْزُوٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : مَرْمِيٌّ ، وَٱلأَصْلُ : مَرْمُويٌ ، تُقْلَبُ ٱلْوَاوُ يَاءً ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ ٱلْوَاوَ وَٱلْيَاءَ إِذَا ٱجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَٱلأُولَىٰ مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ . قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ ٱلْيَاءُ فِي ٱلْيَاءِ .

وَتَقُولُ فِي فَعُولٍ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : عَدُوٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : بَغِيٌّ[1] ، وَفِي فَعِيلٍ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : صَبِيٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : شَرِيٌّ[2] .

---

(١) البَغِيُّ : الفاجرة .

(٢) صَبِيٌّ ـ من ٱلصَّبْوَةِ ـ : ٱلميل إلى ٱللعب وٱللهو ، وشَرِيٌّ : الذي يبالغ في سيره .

[ٱلْمَزِيدُ فِيهِ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَٱلْمَزِيدُ فِيهِ : تُقْلَبُ وَاوُهُ يَاءً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاوٍ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً ، وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوماً . . قُلِبَتْ يَاءً ؛ لِثِقَلِ ٱلْكَلِمَةِ ؛ فَتَقُولُ : أَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَٱعْتَدَىٰ يَعْتَدِي ، وَٱسْتَرْشَىٰ يَسْتَرْشِي . وَتَقُولُ مَعَ ٱلضَّمِيرِ : أَعْطَيْتُ ، وَٱعْتَدَيْتُ ، وَٱسْتَرْشَيْتُ . وَكَذَٰلِكَ ، تَغَازَيْنَا ، وَتَرَاجَيْنَا .

ٱلرَّابِعُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّامِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱللَّفِيفُ ٱلْمَقْرُونُ ؛ فَتَقُولُ : شَوَىٰ يَشْوِي شَيّاً ؛ مِثْلَ : رَمَىٰ يَرْمِي رَمْياً ، وَقَوِيَ يَقْوَىٰ قُوَّةً ، وَرَوِيَ يَرْوَىٰ رَيّاً ؛ مِثْلَ : رَضِيَ يَرْضَىٰ رِضىً ، فَهُوَ رَيَّانُ ، وَٱمْرَأَةٌ رَيَّا ؛ مِثْلَ : عَطْشَانَ ، وَعَطْشَىٰ ، وَأَرْوَىٰ يُرْوِي ؛ كَأَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَحَيِيَ يَحْيَا ؛ كَرَضِيَ يَرْضَىٰ ، وَحَيَّ يَحْيَا حَيَاةً ، فَهُوَ حَيٌّ ، وَحَيَّا وَحَيِيَا ، فَهُمَا حَيَّانِ ، وَحَيُّوا وَحَيِيُوا ، فَهُمْ أَحْيَاءٌ . وَيَجُوزُ فِيهِ حَيُوا بِٱلتَّخْفِيفِ ؛ كَرَضُوا .

وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِحْيَ ؛ كَأَرْضَ . وَأَحْيَا يُحْيِي إِحْيَاءً ؛ كَأَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَحَايَا يُحَايِي مُحَايَاةً . وَٱسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي ٱسْتِحْيَاءً .

وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : ٱسْتَحْيِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ٱسْتَحَىٰ يَسْتَحِي ٱسْتَحِ ، وَذَلِكَ ٱلْحَذْفُ ؛ لِكَثْرَةِ ٱلِاسْتِعْمَالِ ؛ كَمَا قَالُوا : لاَ أَدْرِ ، فِي : لاَ أَدْرِي .

ٱلْخَامِسُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱللاَّمِ ، وَيُقَالُ لَهُ : **ٱللَّفِيفُ ٱلْمَفْرُوقُ** ؛ فَتَقُولُ فِي وَقَىٰ يَقِي : وَقَىٰ وَقَيَا وَقَوْا ؛ كَرَمَىٰ رَمَيَا رَمَوْا . وَيَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ ؛ كَيَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ .

وَفِي ٱلأَمْرِ : قِ ، فَيَصِيرُ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَيَلْزَمُهُ ٱلْهَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ ؛ نَحْوُ : قِهْ قِيَا قُوا ، قِي قِيَا قِينَ .

وَتَقُولُ فِي ٱلتَّأْكِيدِ : قِيَنَّ قِيَانِّ قُنَّ ، قِنَّ قِيَانِّ قِينَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : قِيَنْ قُنْ قِنْ .

وَتَقُولُ : وَجِيَ يَوْجَىٰ[1] ؛ كَرَضِيَ يَرْضَىٰ . وَٱلأَمْرُ : اِيجَ ؛ كَٱرْضَ .

وَٱلسَّادِسُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ ؛ كَيَيْنَ ، وَذَلِكَ فِي ٱسْمِ مَكَانٍ . وَيَوْمٍ ، وَوَيْلٍ[2] ، وَلاَ يُبْنَىٰ مِنْهُ فِعْلٌ .

ٱلسَّابِعُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ وَٱللاَّمِ ، وَذَلِكَ وَاوٌ وَيَاءٌ لِٱسْمَي ٱلْحَرْفَيْنِ[3] .

* * *

---

(١) وَجِيَ ٱلفرس : إذا وجد في حافره وجع .

(٢) الويل : كلمة عذاب ، أو وادٍ في جهنم .

(٣) أي : مثاله كلمة واوٍ وياءٍ ، فكل حروف هاتين الكلمتين علة .

فَصْلٌ

فِي ٱلْمَهْمُوزِ

حُكْمُ ٱلْمَهْمُوزِ فِي تَصَارِيفِ فِعْلِهِ ، كَحُكْمِ ٱلصَّحِيحِ ؛ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهَا قَدْ تُخَفَّفُ ، إِذَا وَقَعَتْ غَيْرَ ٱلأَوَّلِ[1] ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ شَدِيدٌ ، مِنْ أَقْصَى ٱلْحَلْقِ ، فَتَقُولُ : أَمَلَ يَأْمُلُ ؛ كَنَصَرَ يَنْصُرُ . وَٱلأَمْرُ : أُومُلْ ، بِقَلْبِ ٱلْهَمْزَةِ وَاواً ؛ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَتَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ . . وَجَبَ قَلْبُهَا بِجِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ؛ كَآمَنَ ، وَأُومِنَ ، وَإِيمَانٍ . فَإِنْ كَانَتِ ٱلأُولَىٰ هَمْزَةَ وَصْلٍ . . تَعُودُ ٱلثَّانِيَةُ هَمْزَةً عِنْدَ ٱلْوَصْلِ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ : وَأْمُلْ .

---

(١) في (أ) و(ك) : (غير أول) .

وَحُذِفَتِ ٱلْهَمْزَةُ فِي : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ ، عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ؛ لِكَثْرَةِ ٱلاسْتِعْمَالِ . وَقَدْ يَجِيءُ مُرْ عَلَى ٱلأَصْلِ عِنْدَ ٱلْوَصْلِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

وَأَزَرَ يَأْزِرُ[١] ، وَهَنَأَ يَهْنِىءُ ؛ كَضَرَبَ يَضْرِبُ . وَٱلأَمْرُ : اِيزِرْ . وَأَدُبَ يَأْدُبُ ؛ كَكَرُمَ يَكْرُمُ . وَٱلأَمْرُ : أُودُبْ . وَسَأَلَ يَسْأَلُ ؛ كَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَٱلأَمْرُ : اِسْأَلْ .

وَيَجُوزُ بِٱلتَّخْفِيفِ سَالَ يَسَالُ سَلْ . وَآبَ يَؤُوبُ ، وَسَاءَ يَسُوءُ ؛ كَصَانَ يَصُونُ . وَجَاءَ يَجِيءُ ؛ كَكَالَ يَكِيلُ ، فَهُوَ سَاءٍ ، وَجَاءٍ . وَأَسَا يَأْسُو ؛ كَدَعَا يَدْعُو . وَأَتَىٰ يَأْتِي ؛ كَرَمَىٰ يَرْمِي . وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِيتِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تِ تَشْبِيهاً بِخُذْ[٢] . وَوَأَىٰ يَئِي[٣] ؛ كَوَقَىٰ يَقِي .

---

(١) أَزَرَ : عاون .

(٢) وإنما شبهوه بخذ في الإعلال ، لا في كونه علىٰ حرف واحد .

(٣) وَأَىٰ : وعد .

وَأَوَىٰ يَأْوِي أَيّاً ؛ كَشَوَىٰ يَشْوِي شَيّاً . وَٱلْأَمْرُ : اِئْوِ . وَنَأَىٰ يَنْأَىٰ[1] ؛ كَرَعَىٰ يَرْعَىٰ .

وَكَذَا قِيَاسُ رَأَىٰ يَرْأَىٰ[2] ، لَكِنَّ ٱلْعَرَبَ قَدِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَىٰ حَذْفِ ٱلْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِهِ ؛ فَقَالُوا : يَرَىٰ يَرَيَانِ يَرَوْنَ ، تَرَىٰ تَرَيَانِ يَرَيْنَ ، تَرَىٰ تَرَيَانِ تَرَوْنَ ، تَرَيْنَ تَرَيَانِ تَرَيْنَ ، أَرَىٰ نَرَىٰ .

وَٱتَّفَقَ فِي خِطَابِ ٱلْمُؤَنَّثِ لَفْظُ ٱلْوَاحِدَةِ وَٱلْجَمْعِ ، لَكِنَّ وَزْنَ ٱلْوَاحِدَةِ تَفَيْنَ ، وَٱلْجَمْعِ تَفَلْنَ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ . قُلْتَ عَلَى ٱلأَصْلِ : اِرْءَ ؛ كَاَرْعَ ، وَعَلَى ٱلْحَذْفِ : رَ ، وَيَلْزَمُهُ ٱلْهَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ ؛ فَتَقُولُ : رَهْ رَيَا رَوْا ، رَيْ رَيَا رَيْنَ .

---

(١) نَأَىٰ : بعد .

(٢) في (أ) و(ك) : (يرىٰ) .

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : رَيَنَّ رَيَانِّ رَوُنَّ ، رَيِنَّ رَيَانِّ رَيْنَانِّ .
وَبِٱلْخَفِيفَةِ : رَيَنْ رَوُنْ رَينْ ، فَهُوَ : رَاءٍ رَائِيَانِ رَاؤُونَ ؛ كَرَاعٍ رَاعِيَانِ رَاعُونَ . وَذَاكَ مَرْئِيٌّ ؛ كَمَرْعِيٍّ[1] .

وَبِنَاءُ أَفْعَلَ مِنْهُ مُخَالِفٌ لِأَخَوَاتِهِ أَيْضاً ؛ فَتَقُولُ : أَرَىٰ يُرِي إِرَاءَةً ، وَإِرَاءً ، وَإِرَايَةً ، فَهُوَ : مُرٍ مُرِيَانِ مُرُونَ ، مُرِيَةٌ مُرِيَتَانِ مُرِيَاتٌ ، وَذَاكَ مُرَىً مُرَيَانِ مُرَوْنَ ، مُرَاةٌ مُرَاتَانِ مُرَيَاتٌ .

وَتَقُولُ فِي ٱلأَمْرِ مِنْهُ : أَرِ أَرِيَا أَرُوا ، أَرِي أَرِيَا أَرِينَ . وَبِٱلتَّأْكِيدِ : أَرِيَنَّ أَرِيَانِّ أَرُنَّ ، أَرِنَّ أَرِيَانِّ أَرِينَانِّ .

وَبِٱلنَّهْيِ : لاَ تُرِ لاَ تُرِيَا لاَ تُرُوا ، لاَ تُرِي لاَ تُرِيَا لاَ تُرِينَ . وَبِٱلتَّأْكِيدِ : لاَ تُرِيَنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرُنَّ ، لاَ تُرِنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرِينَانِّ .

---

(١) في (ك) : (مرمي) .

وَتَقُـولُ فِـي اِفْتَعَـلَ مِـنْ مَهْمُـوزِ ٱلْفَـاءِ : اِيتَـالَ[1] ، كَٱخْتَارَ ؛ وَاِيتَلَىٰ[2] ، كَٱقْتَضَىٰ .

* * *

(١) ايتال : أَصْلَحَ .
(٢) ايتلَىٰ : قصر .

فَصْلٌ

فِي بِنَاءِ ٱسْمَيِ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ

وَهُوَ : مِنْ يَفْعِلُ بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ ، عَلَىٰ مَفْعِلٍ مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ ؛ كَٱلْمَجْلِسِ ، وَٱلْمَبِيتِ .

وَمِنْ يَفْعَلُ ، وَيَفْعُلُ بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ وَضَمِّهَا عَلَىٰ مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ ؛ كَٱلْمَذْهَبِ ، وَٱلْمَقْتَلِ ، وَٱلْمَشْرَبِ ، وَٱلْمَقَامِ ، وَٱلْمَذْبَحِ .

وَشَذَّ ٱلْمَسْجِدُ ، وَٱلْمَشْرِقُ ، وَٱلْمَغْرِبُ ، وَٱلْمَطْلِعُ ، وَٱلْمَجْزِرُ ، وَٱلْمَرْفِقُ ، وَٱلْمَفْرِقُ ، وَٱلْمَسْكِنُ ، وَٱلْمَنْسِكُ ، وَٱلْمَسْقِطُ ، وَٱلْمَنْبِتُ .

وَحُكِيَ(١) ٱلْفَتْحُ فِي بَعْضِهَا ، وَأُجِيزَ فِي كُلِّهَا .

---

(١) في (ح) : (والقياس الفتح في الكل وحكي . . .) .

هَـٰذَا إِذَا كَانَ ٱلْفِعْلُ صَحِيحَ ٱلْفَاءِ وَٱللاَّمِ .

وَأَمَّا غَيْرُهُ . . فَمِنَ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلْفَاءِ مَكْسُورٌ عَيْنُهُ أَبَداً ؛ كَٱلْمَوْضِعِ ، وَٱلْمَوْعِدِ ، وَٱلْمَوْسِمِ ، وَٱلْمَوْجِلِ .

وَمِنَ ٱلْمُعْتَلِّ ٱللاَّمِ مَفْتُوحٌ أَبَداً ؛ كَٱلْمَأْوَىٰ ، وَٱلْمَرْمَىٰ ، وَٱلْمَرْوَىٰ ، وَٱلْمَقْوَىٰ ، وَٱلْمَرْعَىٰ .

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَىٰ بَعْضِهَا تَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ ؛ كَٱلْمَظِنَّةِ ، وَٱلْمَقْبَرَةِ ، وَٱلْمَشْرَقَةِ . وَشَذَّ ٱلْمَشْرُقَةُ وَٱلْمَقْبُرَةُ ، بِٱلضَّمِّ .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ ، كَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ ؛ كَٱلْمُدْخَلِ ، وَٱلْمُقَامِ .

وَإِذَا كَثُرَ ٱلشَّيْءُ بِٱلْمَكَانِ . . قِيلَ فِيهِ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ ؛ فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ ، وَمَأْسَدَةٌ ، وَمَذْأَبَةٌ ، وَمَبْطَخَةٌ ، وَمَقْثَأَةٌ .

[ٱسْمُ ٱلآلَةِ] :

وَأَمَّا ٱسْمُ ٱلآلَةِ ـ وَهُوَ مَا يُعَالِجُ بِهِ ٱلْفَاعِلُ ٱلْمَفْعُولَ ؛ لِوُصُولِ ٱلأَثَرِ إِلَيْهِ ـ . فَيَجِيءُ عَلَىٰ مِثَالِ مِفْعَلٍ ، وَمِفْعَلَةٍ ، وَمِفْعَالٍ ؛ كَمِخْلَبٍ ، وَمِكْسَحَةٍ ، وَمِفْتَاحٍ ، وَمِصْفَاةٍ . وَقَالُوا : مِرْقَاةٌ ، عَلَىٰ هَـٰذَا . وَمَنْ فَتَحَ ٱلْمِيمَ أَرَادَ ٱلْمَكَانَ .

وَشَذَّ مُدْهُنٌ ، وَمُسْعُطٌ ، وَمُدُقٌّ ، وَمُنْخُلٌ ، وَمُكْحُلَةٌ ، وَمُحْرُضَةٌ ، مَضْمُومَةَ ٱلْمِيمِ وَٱلْعَيْنِ . وَجَاءَ مِدَقٌّ ، وَمِدَقَّةٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ .

تَنْبِيه

[بِنَاءُ ٱلْمَرَّةِ]

بِنَاءُ ٱلْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يَكُونُ عَلَىٰ فَعْلَةٍ ، بِٱلْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَقُمْتُ قَوْمَةً .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلَاثَةِ بِزِيَادَةِ ٱلْهَاءِ[1] ؛ كَٱلإِعْطَاءَةِ ، وَٱلِانْطِلَاقَةِ إِلاَّ مَا فِيهِ تَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ مِنْهُمَا ، فَٱلْوَصْفُ فِيهِ بِٱلْوَاحِدَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : رَحِمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَدَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً .

[بِنَاءُ ٱلْهَيْئَةِ]

وَٱلْفِعْلَةُ بِٱلْكَسْرِ لِلنَّوْعِ مِنَ ٱلْفِعْلِ ؛ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ ٱلطِّعْمَةِ ، وَٱلْجِلْسَةِ .

* * *

(١) أي : يُزاد علىٰ مصدره تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء .

تَمَّتِ ٱلْمُقَدِّمَةُ ٱلْعِزِّيَّةُ فِي عِلْمِ ٱلتَّصْرِيفِ

عَلَىٰ يَدِ فَقِيرِ عَفْوِ رَبِّهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلْحَاجِّ بَاكِيرِ ٱبْنِ ٱلْحَاجِّ مَصْطَفَى ٱلْكُرْدِيِّ فِي ٱلسَّابِعِ مِنْ جُمَادَى ٱلثَّانِي سَنَةَ (١١٣٩هـ)[١]

---

(١) جاء في خاتمة (ج) : (والله أعلم ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام علىٰ من لا بني بعده ، تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه) .

وجاء في خاتمة (د) : (تم والحمد لله ، وصى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من كتابة هٰذه النسخة بعد الظهر في يوم الأربعاء المبارك الموافق لثلاثة عشر يوماً خلت من شهر القعدة سنة (١٢٨٥هـ) ، علىٰ يد كاتبه لنفسه الفقير أحمد بن محمد عبد المتعال ، الشافعي مذهباً ، الأحمدي طريقة ، البولاقي نسبة ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولمشايخه ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم) .

وجاء في خاتمة (هـ) : (تمت المقدمة بحمد الله وعونه وحسن =

. . . .

* * *

توفيقه، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين) .

وجاء في خاتمة (ز) : (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام علىٰ رسوله ونبيه وآله وصحبه) .

وجاء في خاتمة (ي) : (تم وكمل ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم) .

فَائِدَة[1]

[فِي سَبْعَةِ أَفْعَالٍ إِذَا زِيدَتْ فِيهَا ٱلْهَمْزَةُ أَصْبَحَتْ لاَزِمَةً]

فَـائِـدَةٌ جَلِيلَـةٌ صَـرْفِيَّـةْ   أَوْدَعْتُهَـا أُرْجُـوزَةً سَنِيَّـةْ
نَظَمْتُ فِيهَا ـ طَلَبَ ٱلتَّوقِيفِ ـ   مَـا قَـالَـهُ أَئِمَّـةُ ٱلتَّصْـرِيـفِ
مِـنْ أَنَّهُـمْ تَتَبَّعُـوا فَـوَجَـدُوا   سَبْعَةَ أَفْعَالٍ حَوَاهَا ٱلْعَدَدُ
إِنْ زِيدَتِ ٱلْهَمْزَةُ فِيهَا ٱنْقَلَبَتْ   لاَزِمَـةً بَعْـدَ ٱلتَّعَـدِّي وَنَبَـتْ
جَارِيَةً عَلَىٰ خِلاَفِ ٱلْقَاعِدَةْ   فِي غَيْرِهَا فَيَا لَهَا مِنْ فَائِدَةْ
تَقُولُ إِنْ سُئِلْتَ عَنْهَا أَوَّلاَ :   نَسَلْتُ رِيشَ طَائِرٍ **فَأَنْسَلاَ**
وَقَشَعَ ٱلرِّيحُ ٱلسَّحَابَ فِي ٱلسَّمَا   **فَأَقْشَعَ** ٱلسَّحَابُ؛ أَيْ : تَصَرَّمَا
وَفِي ٱلثَّرَىٰ أُكِبُّهُ مُضَـارِعَـا   بِـرَاحَتَيْـهِ **فَـأَكَـبَّ** ضَـارِعَـا
وَقَدْ نَزَفْتُ ٱلْبِئْرَ مُذْ أَصْلَحْتُهَا   **فَأَنْزَفَتْ** مِنْ مَائِهَا نَزَحْتُهَا

---

(١) أثبتت هـٰذه الفائدة من النسخة (أ) .

وَنَاقَتِي مَرَيْتَهَا يَا حَسَنُ فَأَمْرَتِ النَّاقَةُ دَرَّ اللَّبَنُ
وَقُلْ: شَنَقْتُ جَمَلِي فَأَشْنَقَا رَفَعْتُ رَأْسَهُ بِحَبْلٍ فَرَقَا
وَكَمْ ظَلِيمٍ مُطْمَئِنٌ بِالْفَلاَ بِالرُّمْحِ قَدْ جَفَلْتُهُ فَأَجْفَلاَ
فَذَا تَمَامُ سَبْعَةِ الأَفْعَالِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى التَّمَامِ

* * *

مُحتوى الكتاب

كلمة الناشر ٧

بين يدي الكتاب ٩

عناية العلماء بـ « تصريف العزي » ١٢

عناية علماء داغستان بـ« تصريف العزي » ٢٣

ترجمة المؤلف ٢٦

وصف النسخ الخطية ٣٠

منهج العمل في الكتاب ٣٥

صور المخطوطات ٣٧

«تصريف العزي»

ـ تعريف علم الصرف ٤٩

ـ تقسيم الفعل ٥٠

ـ المعني بالسالم عند الصرفيين ٥٠
ـ الباب الأول والثاني ٥٠
ـ الباب الثالث ٥١
ـ الباب الرابع ٥١
ـ الباب الخامس ٥١
ـ الرباعي المجرد ٥٢
ـ أوزان الثلاثي المزيد فيه ٥٢
ـ أوزان الرباعي المزيد فيه ٥٤
ـ تنبيه: تقسيم الفعل إلى متعد ولازم ٥٥
ـ فصل: في أمثلة تصريف هذه الأفعال ٥٧
ـ تعريف الفعل الماضي ٥٧
ـ أقسام الفعل الماضي ٥٧
ـ الفعل المضارع ٥٩
ـ أقسام الفعل المضارع ٥٩

ـ (ما) و(لا) النافيتان ٦١
ـ دخول الجازم والناصب على الفعل ـ المضارع .. ٦٢
ـ فعل الأمر ٦٤
ـ اجتماع تاءين في أول المضارع ٦٥
ـ متىٰ تقلب تاء (افتعل) طاءً ؟ ٦٥
ـ متىٰ تقلب تاء (افتعل) دالاً ؟ ٦٦
ـ متىٰ تقلب واو (افتعل) وياؤه وثاؤه تاءً ؟ ٦٧
ـ نون التأكيد الخفيفة والثقيلة ٦٧
ـ اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد ٦٩
ـ اسم الفاعل والمفعول مما زاد على الثلاثة ٧٠
فصل : في المضاعف ٧٢
ـ الإدغام ٧٣
فصل : في المعتل ٧٦
ـ الأول : المعتل الفاء ٧٦

ـ الثاني : المعتل العين ٧٩
ـ دخول الجازم على الأجوف ٨١
ـ دخول نون التأكيد على الأجوف ٨١
ـ مزيد الثلاثي الأجوف ٨٢
ـ اسم الفاعل والمفعول من الأجوف ٨٣
ـ الثالث : المعتل اللام ٨٤
ـ الفعل المضارع من الناقص ٨٦
ـ الأمر من الناقص ٨٩
ـ اسم الفاعل والمفعول من الناقص ٨٩
ـ المزيد فيه من الناقص ٩١
ـ الرابع : المعتل العين واللام ٩١
ـ الخامس : المعتل الفاء واللام ٩٢
ـ السادس : المعتل الفاء والعين ٩٣
ـ السابع : المعتل الفاء والعين والام ٩٣

فصل: في المهموز ٩٤
فصل: في بناء اسمي الزمان والمكان ٩٩
ـ اسم الآلة ١٠١
تنبيه: بناء المرة ١٠١
ـ بناء الهيئة ١٠٢
فائدة: في سبعة أفعال إذا زيدت فيها الهمزة. .
أصبحت لازمة ١٠٥
محتوى الكتاب ١٠٧

تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

هٰذا المتن من أبدع ما أُلِّف في بابه ، وهو مع لطافة حجمه يتمتَّعُ بوفرة الأمثلة وحسن التفريعات .

يغني الطالب ، ويدني مسائلَ الصرف ، ويوفِّر لمن أدمن النظر فيه متاعبَ التعلُّق بالحواشي والتفريعات .

فهو حسن الترتيب ، مرتب التبويب ، لا يغصُّ الطالب بأحاجيه ، ولا يستوحش من مباحثه .

ولجودة سبكه ، ورشاقة عباراته ، وجمال مُحيَّاه ، ونفاسة محتواه .. هبَّ عشرات العلماء من الأكابر الفضلاء ، والأعلام النبلاء بالشروح عليه ، وجلْي جواهره ، وصقل كنوزه ؛ بإيضاح معانيه ، والكلام علىٰ مبانيه ، وإيضاح مراميه .

فحبذا لو اتخذ هٰذا المتنُ الوسيلةَ العظمىٰ لهضم مباحث هٰذا المتن ، والتغلب علىٰ تلك الفجوة التي يقفُ عند هوَّتها الطالب المعاصر بسبب هٰذا الفن .

وإسهاماً من دار المنهاج في إذابة هٰذه العقبات ، ها هي تقدم الكتاب محققاً مضبوطاً ، منقحاً مصفىً ، مرصعاً بالإخراج الفني ، ومزيناً بالتعليق الأدبي .

دار المنهاج للنشر والتوزيع

ISBN 978-9953-498-27-0

9789953498270